مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د/ غانم السعيد - عميد الكلية.

رئيس التحرير: أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

سكرتيرو التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ رامى جمال مهدي - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق اللغة العربية: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السابع والخمسون - الجزء الرابع - شعبان ١٤٤٢هـ - أبريل ٢٠٢١ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- التوجهات والمقاربات النظرية والمنهجية في بحوث تأثيرات الشائعات في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على الأمن القومي- دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني — أ.م.د. نسرين حسام الدين حسن — ١٥٩٧

- استخدام الدعاة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأساليبهم في التصدي للفكر المتطرف — أ.م.د. فودة محمد علي عيشة — ١٦٤٧

- آليات تعامل المنصات الإلكترونية مع الشائعات: دراسة تحليلية من المستوى الثاني — أ.م.د. ريهام محمود درويش — ١٧٠١

- الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب — أ.م.د. شادية محمد جابر الدقناوي — ١٧٤٣

- المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية نحو قضية الإرهاب الإلكتروني ودور الحكومة في التصدي لها «دراسة تطبيقية» — د. مهيرة عماد فتحي محمد السباعي — ١٧٩٣

- اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو انتشار الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية على طلبة كلية الاتصال بجامعة الشارقة — د. خالد إبراهيم عبد العزيز إسحاق — ١٨٤١

- تعرض الشباب للشائعات حول فيروس كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم- دراسة ميدانية — د- سمر عز الدين جلال — ١٨٧٥

أطر مواجهة الصحف الإلكترونية العربية لأزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ١٩٢١

د. عبد الحفيظ عبد الجواد درويش مصطفى

الدورالاتصالي ومعايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الحوادث الإرهابية «دراسة تقييمية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية والتحليل الدلالي للصورة» ١٩٦٥

د. سهي عبد الرحمن محمد المهدي

اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد الأفكار المتطرفة: دراسة على فيسبوك «أنموذجًا» ٢٠٢٣

د. أسماء عشري برعي محمدين

دور اليوتيوب في التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني «دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعات جنوب الصعيد» ٢٠٧٣

د. هاني إبراهيم السمان

نحو استراتيجية إعلامية لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف في ضوء المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام ٢١٢٩

هنادي محمد السعيد

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2536-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	5.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا على كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحدة نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية نحو قضية الإرهاب الإلكتروني ودور الحكومة في التصدي لها «دراسة تطبيقية»

The social responsibility of Egyptian press towards the issue of electronic terrorism and the government's role in decreasing the dangers of this issue, an empirical study

د. مهيرة عماد فتحي محمد السباعي

مدرس بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة بني سويف.

mahira_emad@yahoo.com

ملخص الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في محاولة رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري إزاء دور الدولة ومؤسساتها في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، مما يبرز المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية من أجل طمأنة الجمهور المصري، وإبراز الجهود المضنية من قبل الدولة، وذلك في إطار مبدأ حق الجمهور في المعرفة، واستخدمت الدراسة منهج المسح، واعتمدت على نظرية المسئولية الاجتماعية والمدخل الرقابي للإعلام، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في: (الأهرام، والوفد، والشروق)، خلال الفترة الزمنية من عام 2015 إلى 2020م، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة من الجمهور المصري من أعمار ومستويات تعليمية مختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى تنوع الأطروحات ما بين تصحيح مفاهيم مغلوطة، مثل أن الهدف من مراقبة وزارة الداخلية لمواقع التواصل الاجتماعي هو مكافحة الإرهاب الإلكتروني وليس التجسس على المواطنين أو التدخل في خصوصياتهم أو آرائهم، كما شملت الأطروحات لفت الانتباه لضرورة تسلح العلماء والدعاة بأسلحة من جنس ما يتسلح به الأعداء من تقنيات إلكترونية حديثة، واهتم الخطاب الصحفي بعرض المبادرات والندوات والدورات التثقيفية التي أطلقتها العديد من المؤسسات الحكومية حول قضية الإرهاب الإلكتروني.

كما عبَّر المبحوثون عن استيائهم حول عدم توضيح الصحف للفروق بين الإرهاب والإرهاب الإلكتروني بنسبة 75%، مما يشير إلى ضرورة تركيز الصحف على إبراز الفروقات للجمهور نظرًا لتداخل المصطلحان.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب الإلكتروني، المسئولية الاجتماعية، جهود الدولة المصرية، المدخل الرقابي للإعلام.

Abstract

This study sought a main goal, which is an attempt to monitor and analyze the characteristics and features of the Egyptian press discourse regarding the role of the state and its institutions in addressing the issue of electronic terrorism, which highlights the social responsibility of the Egyptian press in order to reassure the Egyptian public and highlight the strenuous efforts by the state within the framework of the public's right to know .

The study used the survey method and relied on the theory of social responsibility and the control approach for the media. The sample of the analytical study is Al-Ahram, Al-Wafd and Al-Shorouk, and the time period of the study was from 2015 to 2020. The field study sample was a sample of the Egyptian public of different ages and different educational levels.

The study reached several results, the most important of which are:

The press speech focused on presenting initiatives, seminars and educational courses launched by many governmental institutions on the issue of electronic terrorism.

The respondents also expressed their dissatisfaction with newspapers not explaining the differences between terrorism and electronic terrorism by 75%, which indicates the need for newspapers to focus on highlighting the differences to the public due to the overlap of the two terms.

Key words: Electronic terrorism, social responsibility, the efforts of the Egyptian state, theory of monitoring media.

مقدمة:

هناك عديد من المخاطر التى تهدد أمن الدول على مرّ التاريخ، وأحد أهم هذه المخاطر ظاهرة الإرهاب، التى زاد خطرها بشكل مطرد مع التقدم التكنولوجى والتقنى، فأصبحت طريقة إدارة الإرهاب أكثر تطورًا، مع بداية موجة الانتشار التكنولوجى عالميًّا، وتصاعد مستوى الاهتمام بقطاع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات كمدخل مهم لتحقيق نمو اقتصادى سريع.

وجاء ظهور التهديد بالاستخدام السلبى لتلك المعطيات التكنولوجية من قبل مهددات كثيرة؛ مثل إمكانية استخدام تلك المعطيات في التحضير أو القيام أو التنسيق أو التعبئة أو الحشد للعمل الإرهابى، وظهرت مسميات تعبر في مجملها عن أنشطة غير سليمة للإنترنت، من ضمن تلك المسميات وأشهرها مفهوم "الإرهاب الإلكترونى"[1].

وتعد التكنولوجيا أحد أهم العوامل الإستراتيجية التى تمكن التنظيمات الإرهابية وأنصارها من استخدام الإنترنت استخدامًا متزايدًا لعديد من الأغراض المدمرة، تشمل التجنيد، والتمويل، والدعاية، والتدريب، والتحريض على ارتكاب الأعمال الإرهابية، وجمع المعلومات ونشرها لأغراض إرهابية.

وقد تعرضت مصر وعديد من دول العالم للإرهاب الإلكترونى؛ لذلك تبذل الدولة المصرية أقصى جهدها من أجل الحد من تلك القضية، ويتضح هنا دور الصحافة المصرية في إبراز الدور القومى الذى تقوم به الدولة بمؤسساتها المختلفة من وزارة الداخلية، ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة التعليم العالى والبحث العلمى، وغيرها من المؤسسات، وتبرز هنا المسئولية الاجتماعية للصحافة في إبلاغ الجمهور بالجهود المضنية التي تسعى الدولة لتحقيقها من أجل سلامة المواطنين والأمن القومي للدولة المصرية.

وبناء عما سبق، وانطلاقًا من أهمية وخطورة الموضوع على النطاقين القومي والعالمي، تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي تقوم به الصحافة المصرية في

التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، وإبراز دور الحكومة المصرية في الحد من تلك القضية من أجل تحقيق الأمن والأمان للمواطن، كما تسعى الدراسة للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو تغطية الصحف لقضية الإرهاب الإلكتروني والدور الإيجابي للدولة.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمي، تبين وجود عديد من الدراسات، سواء في المكتبة العربية أو الأجنبية، التي اهتمت بقضية الإرهاب من منظور سياسي أو إعلامي.

وتقنينًا وتفعيلًا لمبدأ الكيف لا الكم فسوف يتم انتقاء وعرض الدراسات السابقة الأكثر صلة بقضية الإرهاب الإلكتروني، وكذلك الدراسات التي تناولت رؤية الجمهور (سواء قرَّاء، أو قائمين باتصال، أو نخبة، أو جمهور عام) تجاه تغطية الصحف لتلك القضية، وكذلك دراسات تناولت نظرية المسئولية الاجتماعية.

وسوف تقسم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين وفقًا لما يأتي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت قضية الإرهاب في وسائل الإعلام:

تمت مراعاة الترتيب الزمني في سرد الدراسات من الأحدث إلى الأقدم كما يلي: **دراسة (أحمد إبراهيم محمد عطية** 2020)، التي رصدت اتجاهات مواقع الصحف الإلكترونية المصرية نحو الأحداث الإرهابية وكيفية معالجتها، كما كشفت عن درجة اعتماد الجمهور على صحافة الفيديو في الحصول على معلومات حول الأحداث الإرهابية، واعتمدت تلك الدراسة على أسلوب المسح، واستخدمت أداة تحليل المضمون وأداة تحليل الأطر الإخبارية المصورة وصحيفة الاستقصاء، ومن أهم نتائج تلك الدراسة: احتلت الأطر المتعاطفة أو الإنسانية المرتبة الأولى بالنسبة لمواقع الصحف عينة الدراسة، واحتلت أطر التغيير السياسي والاجتماعي المرتبة الثانية، بينما احتلت أطر دعم الوضع القائم المرتبة الثالثة، كما احتلت الأطر المختلطة المرتبة الرابعة، بينما غابت تمامًا الأطر التشخيصية، حيث لم تحرص مواقع الصحف عينة الدراسة على تناول أسباب الأحداث الإرهابية، أو نتائجها، كما لم تحرص أيٌّ منها على تقديم الحلول أو المساعدة في وضع إستراتيجية لمواجهة هذا الخطر، وأظهرت المؤشرات الإحصائية وجود علاقة بين كثافة التعرض لصحافة الفيديو عن الأحداث الإرهابية على الإنترنت والآثار المعرفية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض، بينما لم تثبت هذه العلاقة مع الآثار الوجدانية.

واهتمت دراسة (**خلود محمد صبري السواح** 2020)[2] بالكشف عن كيفية معالجة وسائل الإعلام لظاهرة الإرهاب بنوعيه الواقعي والإلكتروني، والتعرف على اتجاهات النخبة نحو تغطية الصحف لقضية الإرهاب، وقد تم استخدام استمارة تحليل المضمون

واستمارة الاستقصاء، وأثبتت النتائج اهتمام الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية بالخبر الصحفي كأهم قالب صحفي في تغطية الأحداث الإرهابية في مصر، وهو ما يعكس طابع الفورية والسرعة الذي تتسم به طبيعة التغطية اللحظية لهذه الأحداث، كما اتضح من النتائج اهتمام الصحف الأجنبية بعرض خلفيات عن كل حدث إرهابي واهتمامها بالتعليق عليه، على عكس الصحف العربية التي اهتمت بعرض الوقائع وشرحها وتحليلها، وأكدت الدراسة أن سبب متابعة النخبة لصحيفة إلكترونية دون غيرها هو ثقتهم في صحة أخبارها بنسبة 63.3٪، جاء بعد ذلك بسبب سرعتها في تغطية الحدث الإرهابي، وهو ما يفسر درجة الثقة التي أخذتها جريدة الأهرام بنسبة 82.3٪، وجاءت اليوم السابع في المركز الثاني بنسبة 76.7٪.

أما عن **دراسة (نجاة كامل عجلان** 2019)[3] فقد سعت للتعرف على قضايا الإرهاب في دول العالم الثالث، حيث تم الاعتماد على منهجية المسح لتحليل محتوى المواد المنشورة في مواقع "المصري اليوم، والمدى، والوسط"، للتعرف على الأسئلة المتعلقة بكيفية معالجة هذه المواقع لمواقف الإرهاب في دول العالم الثالث، ورصد الأشكال الصحفية المستخدمة، ومصادرها المختلفة، ونطاق التغطية الجغرافية لموضوعات الدراسة، مستخدمة طريقة المقارنة من خلال قراءة النتائج ومقارنتها بين المعالجة الإعلامية لكل من مواقع الدراسة لحالات الإرهاب قيد الدراسة من حيث الشكل والمضمون، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، مثل: أعطت جميع مواقع الدراسة قضية الإرهاب أهمية كبيرة، حيث خصصت العدد الكافي من المواد الإعلامية، التي بلغت 1370 مادة إخبارية ذات صلة بالإرهاب خلال فترة الدراسة، وتبنت مواقع الأخبار قيد الدراسة عناوين رئيسة موسّعة، مما يدل على اهتمام المواقع بقضايا الإرهاب، كما اهتمت مواقع الدراسة بنشر الصور المتعلقة بالإرهاب، حيث كان 76.6٪ من المواد الإعلامية مصحوب بمواد مصورة، ونشرت مواقع الدراسة معظم المقالات المتعلقة بالإرهاب في الروابط الداخلية بنسبة 58٪، بينما نشرت تلك المقالات على الصفحة الرئيسة بنسبة 42٪، كما ركَّزت المواد الصحفية حول الإرهاب على مصادر عديدة، متمثلة في "وكالات الأنباء ومحرري الموقع".

وركَّزت (**دراسة نادية مصطفى سعد علي** 2019)[4] على تحليل مجموعة من الأطر الإعلامية التي وظفتها الصحف المصرية في معالجة مضامين متعلقة بالتنظيمات المتطرفة في صحف الدراسة، كما قامت الدراسة بالتعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو المعالجة الصحفية للمضامين المتعلقة بالإرهاب، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحف (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم)، واعتمدت الدراسة على أداتي تحليل المضمون

والاستقصاء، وتوصلت إلى تصدر الأطر السلبية، مثل أطر (الإدانة والرفض والغضب)، كما جاءت النخبة الإعلامية في المرتبة الأولى، يليها النخبة الأكاديمية، ثم النخبة السياسية، وفي المرتبة الأخيرة النخبة الدينية من حيث اهتمامهم بقضية الإرهاب.

واستهدفت دراسة (**طارق ميرغني محمود** 2018)[5] رصد إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد وآخر الأرقام والإحصائيات المتصلة بها، وتوضيح الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصية الإرهابية، وعرض ونقد توظيف التنظيمات الإرهابية لوسائل التواصل والإعلام الجديد لتحقيق أهدافهم، إضافة إلى طرح مقترحات لكيفية مواجهة أخطار التنظيمات الإرهابية من مدخل إعلامي، واستعانت الدراسة بالمنهج الاستكشافي الوصفي، لاستكشاف كيفية توظيف التنظيمات الإرهابية للوسائط الاجتماعية والإعلام الجديد، واستعراض المخاطر والمهددات الفكرية والمعنوية والمادية الناجمة عن ذلك، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، أهمها: أن شبكات التواصل الاجتماعي انتشرت نهاية عام 2007، وأصبحت البديل الماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمجتمع المحيط، مما يؤكد حدوث تحول جذري في أدوات التخاطب والتعبير، وأن أكثر من 90٪ من التنظيمات الإرهابية تعتمد على توظيف الإنترنت، وأدى هذا إلى نشر ثقافة الإرهاب والعنف من خلال إرسال طلبات الصداقة وتحميل الفيديوهات وإطلاق الألعاب التفاعلية وغيرها، كما أن التنظيمات الإرهابية وظفت وسائل التواصل والإعلام الجديد من خلال تجنيد الشباب والأطفال، وتهديد الأمن الفكري، واستخدام الألعاب كوسيلة للتواصل، بجانب التدريب العسكري من خلال ساحة افتراضية على الشبكة العالمية، كما استفادت منها كمورد مالي مركزي لتحقيق أهدافها.

واهتمت دراسة (**مريم عادل** 2017[6]) برصد وتفسير وتحليل خصائص وسمات شكل ومضمون المعالجة الإخبارية بمواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة (الأهرام - المصري اليوم) لأخبار الأحداث الإرهابية في مصر، كما سعت للكشف عن مدى التزامها بالعناصر والأبعاد المكونة للمصداقية، إضافة إلى رصد مدى المصداقية التي تحظى بها معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية القومية والخاصة لأخبار الأحداث الإرهابية في مصر لدى عينة من الجمهور المصري، وتحديد مدى اعتماد المبحوثين من الجمهور المصري على وسائل الإعلام خاصة مواقع الصحف الإلكترونية في متابعة تلك الأحداث الإرهابية ودوافع هذا الاعتماد وتأثيراته، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي من خلال مسح عينة من مستخدمي مواقع الصحف الإلكترونية المصرية من الجمهور

المصري، وكذلك تحليل أخبار الأحداث الإرهابية في مصر بموقعي صحف الدراسة، إضافة إلى المنهج المقارن بهدف المقارنة بين سمات التغطية الإخبارية للأحداث الإرهابية بموقعي صحف الدراسة ودرجة مصداقيتها تبعًا لنمط ملكيتها، وخلصت إلى عدة نتائج، أهمها: بروز إطار الصراع في تقديم الأحداث الإرهابية في مصر بموقعي الدراسة، كما اتضح الاتجاه السلبي الرافض للأحداث الإرهابية لدى أفراد عينة الدراسة من الجمهور المصري كظاهرة تهدد أمن واستقرار الوطن، وتستهدف أرواح الأبرياء بشكل عام، وجاء الإنترنت كمصدر رئيس للمعلومات حول الأحداث الإرهابية في مصر لدى عينة الدراسة من الجمهور المصري، وتمثلت أبرز الخصائص التكنولوجية التي تؤثر بدرجة كبيرة على مصداقية أخبار الأحداث الإرهابية بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية في: تدعيم الخبر بتسجيلات صوتية أو لقطات فيديو.

وسعت دراسة (**طارق محمد الصعيدي** 2017)[7] للكشف عن علاقة تعرض المصريين بالداخل والخارج لأخبار العنف والإرهاب من خلال الصحف والمواقع الإخبارية، وتم اختيار عينة قوامها 400 مفردة (250 داخل مصر، 150 من الجاليات المصرية العاملين بالخارج)، واستخدمت الدراسة مداخل الاعتماد على وسائل الإعلام والتهيئة المعرفية والغرس الثقافي في تطبيق مقياس قلق المستقبل، وقد توصلت لعدد من النتائج، منها: ارتفاع نسبة تصفح الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية بدرجة تصل إلى 90٪ بين المتابعة الدائمة والمتوسطة، واحتلت مواقع التواصل الاجتماعي المركز الأول في مصادر معلومات عينة الدراسة لمعرفة ما يحدث في مصر من أحداث العنف والإرهاب، يليها الصحف الإلكترونية والقنوات التليفزيونية والمواقع الإخبارية والصحف الورقية، ومن النتائج المهمة أيضا مجيء موقع اليوم السابع من أولويات متابعة عينة الدراسة، يليه موقع المصري اليوم، والأهرام، وموقع الجزيرة نت، وموقع أخبار مصر، ومصراوي على الترتيب، وكانت أهم موضوعات العنف والإرهاب التي تابعتها عينة الدراسة: تفجيرات سيناء المتكررة، وتنظيم داعش، وأحداث الفتن الطائفية، والعنف في المدارس، وضد المرأة، والاحتجاجات السياسية، إضافة إلى ارتفاع نسبة المشاركة والتفاعل مع الأحداث المنشورة ،خاصة مع الاستفادة من عناصر التفاعلية والوسائط المتعددة بالمواقع.

وجاءت دراسة (**رانيا زكريا** 2016)[8] مستهدفة الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في تغطية العمليات الإرهابية في مصر خلال الفترة الزمنية الممتدة من 30 يونيو 2013 وعزل الرئيس السابق محمد مرسي حتى 30 يونيو2015 م، من خلال تحليل مجموعة من الصحف الإلكترونية القومية والحزبية والخاصة، وتأثير تلك المعالجة على اتجاهات

الشباب الجامعي نحو قضايا الإرهاب في مصر، وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تصدرت التقارير الإخبارية قائمة الفنون الصحفية التي استخدمت في تغطية قضايا الإرهاب في صحف الدراسة الثلاث، واحتلت تفجيرات مديريات الأمن والاغتيالات المرتبة الأولى في القضايا الإرهابية التي اهتمت بها صحف الدراسة، كما كشفت الدراسة عن ارتفاع المعدل المتوسط للمبحوثين في متابعة الصحف الإلكترونية، وجاءت العمليات الإرهابية في سيناء على رأس القضايا الإرهابية التي تابعها الشباب الجامعي من خلال الصحف الإلكترونية.

وتمحورت دراسة (**أحمد عادل عبد الفتاح محمد** 2016)[9] حول التعرف على أبرز آليات السرد بالمواد الإخبارية بالمواقع الصحفية الإلكترونية والمقارنة بينها، التي تقدم من خلالها قضية الإرهاب للقرّاء، المتمثلة في حادث تفجير مبنى الأمن الوطني بشبرا الخيمة بمحافظة القليوبية 2015م، وأشارت النتائج إلى أن عنصر الحبكة قد ظهر من خلال مجموعة من الآليات عن طريق الاعتماد على الترتيب الموضوعي في تقديم جزئيات الحدث وتسلسلها عبر تقنية الانتقال المرتب عن طريق تصريحات المصادر والانتقال من فكرة فرعية لأخرى، وكان من أبرز الأفكار الرئيسية المرتبطة بالحدث التركيز على موقف وقرارات الحكومة والقيادات من تطور الأحداث وإجراءات التعامل معها.

ودراسة (**عادل عبد الصادق** 2009)[10] التي استهدفت التعرف على الآثار والتداعيات المترتبة على ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، وتأثيرها على استخدام القوة في العلاقات الدولية وعلى الطابع السلمي للإنترنت، وأثبتت الدراسة أن الفضاء الإلكتروني أصبح وسيطًا للأعمال العدائية، وعنصرًا من عناصر القوة يتم استخدامها في حالات الدفاع أو الهجوم من قبل الفاعلين في المجتمع.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت نظرية المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية:

استهدفت **دراسة** (**خالد جيجان** 2018)[11] التعرف على أبعاد المسئولية الاجتماعية للمواقع الإلكترونية في معالجة الأزمات السياسية العراقية، واستخدمت منهج المسح، وتم تحديد حجم العينة في210 مفردة موزعة بالتساوي على النخبة العراقية (السياسية، والأكاديمية، والإعلامية)، بواقع 70 مفردة لكل منها، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لجمع البيانات من المواقع الإلكترونية العراقية موضع الدراسة، وأداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية من جمهور النخبة العراقي، وتوصلت إلى حرص المواقع الإخبارية الإلكترونية عينة الدراسة على الالتزام بأبعاد المسئولية الاجتماعية من خلال حرصها على مراعاة المصالح العليا للمجتمع، كما توصلت إلى ضعف دور المواقع

الإلكترونية العراقية من وجهة نظر النخبة العراقية في التأثير على آراء الجمهور فيما يتعلق بوقف الصراع الطائفي.

وحاولت دراسة (**أحمد سيد عبد العظيم حسين** 2015)[12] الكشف عن تأثير العوامل الإدارية والاقتصادية للصحافة المصرية على مسئولياتها الاجتماعية، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في صحف (الأهرام، والأخبار، والمصري اليوم، وصوت الأمة، والأهالي، والوفد)، في الفترة من 25 يناير 2011 حتى الإعلان الدستوري في 22 نوفمبر 2012م، إضافة إلى عينة من 200 مفردة من رؤساء التحرير ورؤساء مجالس الإدارات والصحفيين والعاملين بالصحف المصرية، وتوصلت إلى أن الجوانب والأبعاد والعوامل الإدارية والتنظيمية تؤدي دورًا كبيرًا في التأثير على المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية.

كما سعت **دراسة** (**محمد حسام الدين** 1996)[13] إلى وضع مفهوم وأبعاد قيمة الموضوعية الصحفية التي تعد مظهرًا من مظاهر المسئولية الاجتماعية للصحافة، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة تحليل المضمون الكيفي، وأداة التحليل الدلالي، والمقابلة البؤرية لدراسة القائم بالاتصال، وقد شملت الدراسة عرض التراث العلمي للمسئولية الاجتماعية كنظرية وكمفهوم في المدرستين الغربية والمصرية، وخلصت إلى أنه لا توجد موضوعية مطبقة لأي من المعالجات الخبرية للصحف القومية والحزبية الخمس المدروسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتضح تركيز غالبية الدراسات على استخدام أداتي تحليل المضمون والاستبيان في جمع المعلومات، وندرة استخدام أدوات أخرى كالملاحظة للمقابلات المتعمقة وتحليل الخطاب.
- تبين الاعتماد على منهج المسح في الدارسات كافة.
- اتجهت معظم الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، التي تناولت المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلامية، إلى الاعتماد على نظرية المسئولية الاجتماعية وما تحمله من أفكار عن مؤشرات ومعايير التزام هذه الوسائل بالمسئولية الاجتماعية.
- اتفقت معظم نتائج الدراسات السابقة على ضرورة تسليط الضوء على قضية الإرهاب الإلكتروني لخطورتها ولما لها من تأثير على الأمن القومي.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير خطاب عينة من الصحف المصرية الإلكترونية (الأهرام، والوفد، والشروق) تجاه دور الحكومة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، ورصد الأطروحات ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي طرحتها الصحف المصرية تجاه تلك القضية وكيفية التصدي لها.

وانطلاقًا من أهمية تصورات الجمهور المصري تجاه قضية الإرهاب الإلكتروني، تتبلور المشكلة البحثية في محاولة التعرف على رأي الجمهور في خطاب الصحف المصرية تجاه قضية الإرهاب الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة من تناولها لقضية خطيرة أصبحت واقعًا مفروضًا على الدول المختلفة؛ فالإرهاب ليس موجودًا بمصر فقط؛ بل تقع الأحداث الإرهابية بمختلف دول العالم، مما يجعلها أزمة دولية تستدعي التكاتف من أجل الوصول لحلول جذرية لخطر الإرهاب.
- تعد تلك الدراسة إضافة جديدة إلى مجال البحث العلمي، حيث تتناول قضية الإرهاب الإلكتروني، وهي قضية حديثة نسبيًا.
- كما اتضح من نتائج الدراسات السابقة اهتمام الجمهور المصري بقضية الإرهاب بشكل كبير، حيث توصلت دراسة (نرمين الأزرق 2018)[14] إلى أن جرائم الإرهاب استحوذت على اهتمامات الجمهور بشكل أكبر من غيرها من الجرائم، وذلك بنسبة 64.3٪ من المبحوثين، كدلالة على أن تلك القضية تشغل حيزًا كبيرًا من تفكير الجمهور، وهذا يتسق منطقيًا مع ما تشهده مصر حاليًا وكثير من بلدان العالم من جرائم إرهابية ومن عمليات إجرامية يتأذى منها الجميع، وتشد انتباه الجمهور لمعرفة من يقومون بها، وآثارها، والإجراءات التي تتخذها الحكومة في المقابل، وكيف يمكن التصدي لمثل تلك العمليات أو الجرائم الإرهابية.

الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة الحالية إسهامًا جديدًا يساعد في التعرف على مسئولية الصحافة المصرية تجاه قضية الإرهاب الإلكتروني ودور الدولة للتصدي لتلك القضية، مما يسهم في طمأنة الجمهور، وإعطاء الدولة الحافز على الاستمرار في القيام بدورها من أجل محاربة تلك القضية وتحقيق الأمن والأمان في البلاد.

- كما تتيح تلك الدراسة قدرًا من المعلومات حول رأي الجمهور في تغطية الصحف لقضية الإرهاب الإلكتروني، وعن مدى رضاهم تجاه تلك التغطية، مما يسهم مستقبلًا في زيادة وعي وإدراك الجمهور لأبعاد ومخاطر هذه القضية التي اتخذت من التقنية الحديثة وسيلة لها.

أهداف الدراسة:

سعت تلك الدراسة إلى هدف رئيس يتمثل في محاولة رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري إزاء دور الدولة ومؤسساتها في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، مما يبرز المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية تجاه تلك القضية من أجل طمأنة الجمهور المصري، وإبراز الجهود المضنية من قبل الدولة، وذلك في إطار مبدأ حق الجمهور في المعرفة، وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية كما يلي:

1. رصد وتحليل المضامين المرتبطة بدور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الدولي من أجل حماية الشعب المصري.
2. التعرف على القوى الفاعلة والأطر المرجعية ومسارات البرهنة تجاه موضوع الدراسة.
3. تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة في معالجتها لموضوع الدراسة.
4. التعرف على مدى اهتمام الجمهور المصري بقضية الإرهاب الإلكتروني بالصحف المصرية.
5. الوقوف على تقييم الجمهور المصري لأداء الصحف المصرية بمختلف أنماط ملكياتها فيما يتعلق بتغطية قضية الإرهاب الإلكتروني.
6. التعرف على اتجاهات الجمهور نحو دور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، ومدى كفاءة الصحف المصرية في إبراز دور الدولة تجاه تلك القضية.

تساؤلات الدراسة:

1. ما المضامين المرتبطة بدور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الدولي من أجل حماية الشعب المصري؟
2. ما القوى الفاعلة المرتبطة بموضوع الدراسة؟
3. ما الأطر المرجعية ومسارات البرهنة لخطاب صحف الدراسة لدور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني؟
4. ما أوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة في معالجتها لموضوع الدراسة؟

5. ما مدى اهتمام الجمهور المصري بقضية الإرهاب الإلكتروني بالصحف المصرية؟
6. ما تقييم الجمهور المصري لأداء الصحف المصرية بمختلف أنماط ملكياتها فيما يتعلق بتغطية قضية الإرهاب الإلكتروني؟
7. ما اتجاهات الجمهور نحو دور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني ومدى كفاءة الصحف المصرية في إبراز دور الدولة تجاه تلك القضية؟

الدراسة الاستطلاعية:

مراعاة لقواعد البحث العلمي، ومحاولة للوصول إلى مؤشرات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تصميم منهجية الدراسة، تم إجراء دراسة استطلاعية على عدد من الصحف القومية والحزبية والخاصة، مثل **صحف: (الأهرام، والأخبار، والوفد، والأهالي، والشروق، والمصري اليوم)، خلال الفترة من 2015 إلى 2020م بواقع عدد من كل أسبوع بأسلوب الأسبوع الصناعي**، بهدف التعرف على كثافة النشر بالصحف المصرية حول الموضوع، وكذلك لرصد أبرز جهود الدولة تجاه قضية الإرهاب الإلكتروني التي تغطيها الصحف المصرية، من أجل التوصل إلى تحديد دقيق للإطار الزمني للدراسة، كما يُستفاد من الدراسة الاستطلاعية في تحديد مجتمع البحث من خلال الاطلاع على عينة من الصحف المصرية على اختلاف انتماءاتها وتوجهاتها الفكرية وسياساتها التحريرية، وأنماط ملكيتها.

وقد خلصت الدراسة الاستطلاعية إلى عدة مؤشرات من أهمها:

- تفاوت حجم اهتمام الصحف المصرية بموضوع الدراسة، وجاءت صحيفة الأهرام في مقدمة الصحف القومية اهتمامًا، وصحيفة الوفد من بين الصحف الحزبية، وصحيفة الشروق من الصحف الخاصة.
- تعددت المصادر التي استعانت بها صحف الدراسة ما بين محررين ووكالات أنباء، مثل وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ. ش. أ)، وقد تفوقت صحيفة الأهرام بتنوع المصادر نظرًا لأنها تمتلك جهازًا تحريريًا كبيرًا بحكم إمكانيتها وتاريخها الطويل، بجانب اشتراكها في عدد من وكالات الأنباء.
- تنوعت القوى الفاعلة في خطاب صحف الدراسة، مثل وزارة الداخلية، ووزارة الأوقاف، ووزارة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، ومنظمة الأمم المتحدة، وغيرها من القوى الفاعلة ذات الأدوار الإيجابية.

- تم تحديد الفترة الزمنية بناء على الدراسة الاستطلاعية؛ لذلك تم اختيار آخر خمس سنوات (من 2015 إلى 2020) نظرًا لكثافة النشر، وإبراز اهتمام مؤسسات الدولة كافة بالتصدى لتلك القضية الخطيرة.

الإطار المعرفي للدراسة:

تعريف الإرهاب الإلكتروني: يعرف الإرهاب الإلكتروني إجرائِيًا بأنه "نشاط أو هجوم متعمد ذو دوافع سياسية، بغرض التأثير على القرارات الحكومية أو الرأى العام، باستخدام الفضاء الإلكترونى كعامل مساعد ووسيط في عملية التنفيذ للعمل الإرهابى أو الحربى، من خلال هجمات مباشرة بالقوة المسلحة على مقدرات البنية التحتية للمعلومات، أو من خلال ما يُعَد تأثيرًا مَعنويًا ونفسيًا، من خلال التحريض على بث الكراهية الدينية وحرب الأفكار، أو أن يتم في صورة رقمية من خلال استخدام آليات الأسلحة الإلكترونية الجديدة في معارك تدور رحاها في الفضاء الإلكترونى، التى قد يقتصر تأثيرها على بعدها الرقمى، أو قد تتعدى لإصابة أهداف مادية تتعلق بالبنية التحتية الحيوية"[15].

وعليه يمكن القول بأن **الإرهاب الإلكتروني يستخدم الأساليب التكنولوجية الحديثة بقصد ترويع الأفراد من خلال تهديدهم أو إلحاق الضرر الفعلي بنظام الدولة، وكذلك اختراق نظم المعلومات على خلفية سياسية أو عرقية أو دينية من أجل تهديد الأمن القومى.**

أسباب الإرهاب الإلكتروني:

ترجع أسباب الإرهاب الإلكترونى لعدد من الأسباب، تتمثل في أسباب اقتصادية، واجتماعية، وأيديولوجية، ولكن الغاية الأساسية من كل تلك الأسباب تنعكس بالأساس في الدوافع ذات الطبيعة السياسية، كما أن كل تلك الأسباب تهدف بالأساس لنشر الخوف والذعر بين الأفراد، واستهداف الأمن العام لجميع أجهزة الدول لزعزعة الاستقرار وتدمير البنية المعلوماتية للدول.

وشهدت الآونة الأخيرة تحولًا للإرهاب والإعلام على حدٍ سواء، من خلال مجموعة من حوادث الاغتيال انتقل على أثرها الإعلام الحكومى والحزبى والخاص إلى التعامل مع قضية الإرهاب كظاهرة تحتاج إلى نسق متكامل من المواجهة الفكرية والإعلامية، علاوة على المواجهة الأمنية، كما فرضت الإنترنت نفسها إعلاميًا؛ فإلى جانب كونها شبكة الشبكات، فهى بالقدر ذاته وسيط الوسائط الاتصالية بلا منازع، وتتجلى فعالية الوسيط الإلكتروني في قدرته على احتواء الوسائط الأخرى كمصادر

للمحتوى بالنسبة له، ولقد كانت لمصر تجربة مريرة مع الإرهاب منذ القرن الماضى، وكانت التجربة المصرية مع الجماعات الدينية المتشددة التى تميل أعمالها للعنف والإرهاب خاصة عندما يتعلق الأمر بالسلطة والنفوذ خير دليل على ذلك.

ويمكن تلخيص أسباب الإرهاب الإلكتروني فيما يلي[16]:

1. انخفاض تكلفة الآليات الإلكترونية مقارنة بالأدوات التقليدية التى تتم بها العمليات الإرهابية، كالقنابل والمتفجرات والأسلحة المتطورة.
2. غياب الحدود الجغرافية والحواجز المكانية في الفضاء الإلكترونى يعد فرصة مناسبة للإرهابيين.
3. ضعف بنية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق يوفر للإرهابيين سبيلًا لمهاجمتها لتحقيق أهدافهم.
4. غياب السيطرة والرقابة على الشبكات المعلوماتية يعد من الأسباب الرئيسية لانتشار الإرهاب الإلكترونى، ففى كثير من الأحيان يصعب على أجهزة الشرطة ملاحقة القائمين بعمليات الإرهاب الإلكترونى والتعرف على هويتهم.

مصر والإرهاب الإلكتروني:

تعد مصر واحدة من أكثر الدول الأفريقية عرضة لخطر الإرهاب الإلكترونى، وجاءت مصر في الترتيب 23 من 155 دولة في مؤشر الجاهزية للأمن السيبرانى،Global Cybersecurity Index GCI الصادر عن "الاتحاد الدولى للاتصالات" لعام 2018[17]، ويقيس المؤشر الجهود والاستعدادات التى قامت بها الدولة من خلال خمسة معايير هى: "**المعيار القانونى، والمعيار التقنى، والمعيار التنظيمى، ومعيار بناء القدرات، ومعيار التعاون**، وقد تم تحديد هذه المعايير مسبقًا من قبل "الأجندة العالمية للأمن السيبرانى" Global Security Agenda GCA ، ويعكس الترتيب الذى احتلته مصر في المؤشر مدى فاعلية الجهود التى تقوم بها الحكومة المصرية في مجال الأمن السيبرانى.

ونتيجة للتطورات التكنولوجية على المستوى العالمى، فقد كان من الطبيعى أن تتبنى مصر العديد من التقنيات الرقمية المنتشرة على المستوى العالمى، وكان لهذا التحول آثاره السلبية، فتم استخدام التكنولوجيا لتهديد أمن الدول من خلال اختراق المواقع الإلكترونية لرؤساء الدول والحكومات والوزارات والتجسس عليها وتدميرها، والاطلاع على مختلف المعلومات الأساسية للدول، خاصة الأمنية منها، إضافة إلى

المؤسسات الاقتصادية كالبنوك والبورصات العالمية، مما يؤثر سلبًا على الأمن الاقتصادي للدول.

ولم تقتصر الهجمات على الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية فقط؛ بل مسَّت أيضًا الجوانب الاجتماعية والثقافية بتدمير مواقع المستشفيات ومصانع توليد الطاقة، والماء، والغاز، والعمل أيضًا على نشر ثقافة التطرف الديني في أوساط الشباب، وطمس الهوية واجتذابهم إلى المنظمات الإرهابية[18].

ونتيجة لجملة هذه التهديدات، عملت عديد من الدول، ومنها مصر، على اتخاذ الإستراتيجيات كافة لمواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، وتحقيق أمن الدول واستقرارها.

وفيما يلي عرض لجهود الحكومة المصرية في مكافحة الإرهاب الإلكتروني:

تنقسم السياسات المصرية في مكافحة جريمة الإرهاب الإلكتروني لشقين: يتمثل **الأول** في الجهود القانونية النظرية، **والآخر** في الجهود التنفيذية التطبيقية المتَّبعة، وذلك على النحو الآتي:

1. **الجهود القانونية:** تنص المادة 31 من الدستور المصري 2014 على أن "أمن الفضاء المعلوماتي جزء أساسي من منظومة الاقتصاد والأمن القومي، وتلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليه على النحو الذي ينظمه القانون"[19].

- **الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات:** تمت الموافقة على انضمام مصر للاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات من قبل رئيس جمهورية مصر العربية بتاريخ 19 أغسطس 2014م، وقد انضمت مصر للاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات في سبيل تعزيز التعاون بين الدول العربية لمكافحة جريمة الإرهاب الإلكتروني، علاوة على اقتناعها بضرورة "تبني سياسة جنائية مشتركة تهدف إلى حماية المجتمع العربي ضد جرائم تقنية المعلومات".
- **قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات وفقًا للقانون المصري:** يعد صدور قانون مكافحة تقنية المعلومات بمثابة خطوة مهمة في ضوء القانون المصري، حيث تضمن القانون المصري لأول مرة "تجريم الممارسات الإلكترونية غير المشروعة"، على سبيل المثال إنشاء المواقع الإلكترونية التي تحث على

الإرهاب، والتزوير الإلكتروني، ووفقًا لهذا القانون تتحدد العقوبة وفقًا لحجم الجريمة وطبيعتها.

2. **الجهود التنفيذية**:

تتمثل أهم الجهود التنفيذية لجمهورية مصر العربية في وضع الإستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني (2017-2021)، التي تهدف "لإعداد إستراتيجية وسياسات وبرامج وخطط تأمين البنى التحتية للاتصالات والمعلومات الحرجة لكافة قطاعات الدولة".

وتتمثل أهم القطاعات المستهدفة في: قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وقطاع الخدمات المالية، وقطاع الطاقة، وقطاع الخدمات الحكومية، وقطاع النقل والمواصلات، وقطاع الصحة وخدمات الإسعاف العاجل، وقطاع الإعلام والثقافة، إضافة إلى المواقع الرسمية للدولة، والقطاعات التي لها تداعيات وتأثير على الوضع والنشاط الاقتصادي بالدولة.

- **وزارة الاتصالات والمعلومات**: تم إنشاء المركز الوطني "للاستعداد لطوارئ الحاسبات والشبكات CERT-EG" عام 2009م، من أجل مواجهة خطر الإرهاب الإلكتروني، ويختص المركز بتقديم الدعم للقطاع الحكومي والمالي، من خلال الدعم التقني والميداني، وتقديم التقارير الفنية للجهات المختصة، كما تم إنشاء مجلس أعلى لـ "الأمن السيبراني" في 16 ديسمبر 2014، وأصدر رئيس مجلس الوزراء الأسبق إبراهيم محلب قرارًا بذلك.
- **آليات التعاون الدولي**: تحرص مصر على المشاركة الدولية والإقليمية والتعاون الدولي من أجل تعزيز الأمن السيبراني، فعلى سبيل المثال مشاركتها في المحافل الدولية والإقليمية UN, ITU, OECD, CRCC, AU, ESCWA, League of Arab States, OIC، علاوة على اتفاقيات التعاون الدولي من خلال مركز السيرت المصري في مجالات تعاون الأمن السيبراني .

20

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على:

- نظرية المسئولية الاجتماعية.
- المدخل الرقابي لوسائل الإعلام.

نظرية المسئولية الاجتماعية:

تتمثل المسئولية الاجتماعية للمضامين الإعلامية في الوفاء باحتياجات الجمهور، والحفاظ على حق الجمهور في المعرفة، وجذب انتباه الجمهور إلى الموضوعات ذات الأهمية، وتجنب المضمون عديم القيمة للجمهور، ومراعاة عدم التحيز، وتجنب الصور النمطية عند صياغة المحتوى الإعلامي، مع التركيز على الإيجابيات وليس السلبيات[21].

والأساس الذي تبنى عليه نظرية المسئولية الاجتماعية هو أن الحرية حق وواجب ونظام ومسئولية في وقت واحد، ولا تعفي النظرية الجمهور من مسئولياته، حيث يجب أن يكون لدى الجمهور الوعي الإعلامي الكافي لتأهيلهم لتقييم الأداء الإعلامي[22].

وتركز نظرية المسئولية الاجتماعية على ثلاثة أبعاد أساسية، يتصل البعد الأول بالوظائف التي ينبغي أن يؤديها الإعلام المعاصر، ويتصل البعد الثاني بمعايير الأداء الإعلامي أو الصحفي، ويتصل البعد الثالث بالقيم المهنية التي ينبغي مراعاتها في العمل الإعلامي أو الصحفي[23].

ويعرف "محمد حسام الدين" المسئولية الاجتماعية للصحافة تجاه المجتمع بأنها:" مجموع الوظائف التي يجب أن تلتزم الصحافة بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتوافر في معالجتها لموادها قيم مهنية، كالدقة والموضوعية والتوازن والشمول، شريطة أن تتوافر للصحافة حرية حقيقية تجعلها مسئولة أمام القانون والرأي العام"[24].

توظيف نظرية المسئولية الاجتماعية في الدراسة:

توظف الدراسة تلك النظرية في التعرف على أبعاد المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية في معالجة الصحافة لقضية الإرهاب الإلكتروني ودور الحكومة في التصدي لها، من خلال رصد المتغيرات العلمية الآتية:

- رصد مدى تطبيق معايير الأداء الصحفي في معالجة الصحافة المصرية لدور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني.
- رصد العلاقة بين الاهتمام بمتابعة معالجة الصحف لقضية الإرهاب الإلكتروني واتجاهات المبحوثين نحو تلك القضية.

المدخل الرقابي لوسائل الإعلام:

يؤكد المدخل الرقابي لوسائل الإعلام أن الصحافة تقوم بدور الرقيب لصالح المجتمع ،ويرى هذا المدخل أن الصحافة تتميز على مدى تاريخها عن وسائل الإعلام الأخرى بقدرتها على ممارسة الوظيفة الرقابية Watchdog والنقدية Critical، وتعد هذه الوظيفة امتدادًا لمفهوم السلطة الرابعة Fourth Estate، أي أن وسائل الإعلام تسعى لأن تكون رقيبًا على كل ما يدور في المجتمع.

كما يتبنى المدخل الرقابي فكرة أن وسائل الإعلام لها تأثيرات قوية في تشكيل الرأي العام، وأنها أداة فعَّالة في التأثير على الشئون العامة والسياسات[25].

كما يعتمد هذا المدخل على ممارسة الصحافة لدور إشرافي ورقابي في مواجهة أجهزة الدولة، ومتابعة مدى تنفيذ القوانين، وسلوك الجهات الإدارية والسلطات العامة ومدى اتساقه مع أحكام الدستور، وفي ذلك تبرز أهمية العناية بممارسة النقد البنَّاء المستند إلى الحقائق والتحليل الموضوعي، وإفساح المجال للآراء المختلفة بحيدة ونزاهة تامة، ويرتبط بذلك أيضًا العمل على تحري أوجه القصور، جنبًا إلى جنب مع إظهار الإنجازات والإشادة الهادفة بالإيجابيات والجهود البناءة[26].

توظيف المدخل الرقابي في الدراسة:

توظف الدراسة ذلك المدخل من خلال رصد كيفية معالجة الصحافة لدور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني من أجل الحفاظ على أرواح المواطنين؛ لذلك يتطلب حق الجمهور في المعرفة أن يتعرف على الجهود المضنية التي تقوم بها أجهزة الدولة للحد من قضية الإرهاب الإلكتروني، إلى جانب إظهار الإنجازات والإشادة الهادفة بالإيجابيات والجهود البناءة، بما يتوافق مع المهمة الإشرافية والرقابية للصحافة.

كما توظف الدراسة المدخل الرقابي من خلال رصد تأثير معالجة الصحف المصرية لقضية الإرهاب الإلكتروني على اتجاهات الجمهور نحو تلك القضية.

نوع الدراسة: تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة.

المنهج المستخدم: تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني؛ لذلك سوف يتم مسح المضمون، إضافة إلى مسح عينة الجمهور.

مسح المضمون: وفي هذا الإطار، قامت الباحثة بمسح شامل للمضامين الصحفية الخاصة بالإرهاب الإلكتروني بأشكاله كافة في صحف الدراسة (بوابة الأهرام، والوفد، والشروق)، وذلك في الفترة من 2015/1/1 إلى 2020/12/31م، أي على مدار 5

أعوام، وذلك بهدف التعرف على طبيعة معالجة الصحف المصرية لدور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني.

مسح الجمهور: أجرت الباحثة مسحًا ميدانيًا لعينة من قرَّاء الصحف الإلكترونية قوامها (300) مبحوث/ مبحوثة، للتعرف على دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجتها لدور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني.

عينة الدراسة التحليلية:

تم تحليل جميع المواد الصحفية المتعلقة بدور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني في ثلاث بوابات إلكترونية لتمثل الخريطة الصحفية كما يلي:

1. بوابة الأهرام، ممثلة للصحف القومية.
2. بوابة الوفد، ممثلة للصحف الحزبية.
3. بوابة الشروق، ممثلة للصحف الخاصة.

عينة الدراسة الميدانية:

تم الاعتماد على عينة متاحة من الجمهور المصري قوامها 300 مبحوث/ مبحوثة لمعظم الفئات العمرية، شملت العينة محافظة القاهرة بوصفها تمثل إقليم القاهرة الكبرى، ومحافظة الزقازيق بوصفها إحدى محافظات الوجه البحري، ومحافظة بني سويف بوصفها إحدى محافظات الوجه القبلي.

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على أسلوب تحليل الخطاب بأدواته الثلاثة الشهيرة (تحليل القوى الفاعلة، وتحليل مسارات البرهنة، وتحليل الأطر المرجعية) المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك تمت الاستعانة بأداة الاستقصاء لمسح عينة من الجمهور المصري للتعرف على اتجاهاته نحو تغطية الصحافة لقضية الإرهاب الإلكتروني.

الإطار الزمني للدراسة:

يتمثل في الفترة من 2015 إلى 2020م، وذلك نظرًا لتفاقم قضية الإرهاب الإلكتروني في تلك الفترة، وازدياد اهتمام الحكومة بالتصدي لهذه القضية في تلك الفترة.

المصطلحات الإجرائية:

هناك العديد من التعريفات لمصطلح الإرهاب، من أبرزها تعريف الموسوعة السياسية؛ فعرَّفت ***الإرهاب*** بأنه: "استخدام العنف غير القانونى، أو التهديد به بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف، بهدف تحقيق هدف سياسي معين، مثل

كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد، وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات، أو كوسيلة من وسائل الحصول على المعلومات أو المال"[27].

ويندرج ***مفهوم الإرهاب الإلكتروني*** تحت مفهوم الإرهاب بشكل عام، ولكن أيضًا لا يوجد اتفاق على تعريف شامل له؛ وذلك نظرًا لحداثته، فبدأ أول ظهور لمفهوم الإرهاب الإلكتروني Cyberterrorism في ثمانينيات القرن العشرين، فقد عرَّفه (باري كولين Barry Collin) آنذاك بتعريفٍ عام؛ بأنه "هجمة إلكترونية غرضها تهديد الحكومات أو العدوان عليها، سعيًا لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيديولوجية، وأن الهجمة يجب أن تكون ذات أثر مدمر وتخريبي مكافئ للأفعال المادية للإرهاب"[28].

مجالات الدراسة:

المجال الموضوعي: تغطية الصحف لدور الحكومة إزاء قضية الإرهاب الإلكتروني.

المجال البشري: الجمهور العام من أعمار ومستويات تعليمية مختلفة.

المجال الجغرافي: محافظات القاهرة، والزقازيق، وبني سويف.

المجال الزمني:

- الدراسة التحليلية من 1 يناير 2015م إلى 31 ديسمبر 2020م.
- الدراسة الميدانية من 15 يناير 2021 إلى 30 يناير 2021م.

نتائج الدراسة التحليلية

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في محاولة رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري إزاء دور الدولة ومؤسساتها في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، مما يبرز المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية من أجل طمأنة الجمهور المصري، وإبراز الجهود المضنية من قبل الدولة، وذلك في إطار مبدأ حق الجمهور في المعرفة.

وسوف يتم تناول النتائج من خلال عدة بنود رئيسية كما يلي:

أولًا: حجم تغطية صحف الدراسة لدور الدولة ومؤسساتها في قضية الإرهاب الإلكتروني.

ثانيًا: الأطروحات المتعلقة بموضوع الدراسة.

ثالثًا: سمات وأدوار القوى الفاعلة في خطاب صحف الدراسة.

رابعًا: مسارات البرهنة المستخدمة في خطاب صحف الدراسة.

خامسًا: الأطر المرجعية في خطاب صحف الدراسة.

سادسًا: المسئولية الاجتماعية في صحف الدراسة.

جدول (1): يوضح حجم اهتمام صحف الدراسة بأزمة الكورونا

الصحيفة	الأهرام		الوفد		الشروق		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عدد المواد الصحفية	93	44.5	76	36	41	19.5	347	100

يوضح الجدول السابق حجم اهتمام كل صحيفة من صحف الدراسة بدور الدولة ومؤسساتها في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، حيث تصدرت صحيفة الأهرام بنسبة 44.5٪، ثم جاءت صحيفة الوفد بنسبة 36٪، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة الشروق بنسبة 19.5٪، وتشير تلك النتائج إلى زيادة اهتمام الصحف القومية بإبراز دور الدولة ومؤسساتها في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، وهذا يشير إلى حجم المسئولية الاجتماعية للصحف القومية تجاه طمأنة الجمهور وبث روح الأمن في نفوسهم تجاه قضية الإرهاب الإلكتروني.

أطروحات الخطاب الصحفي المتعلقة بموضوع الدراسة:

أطروحات صحيفة الأهرام:

الأطروحة الأولى: تتمثل في **إشادة الجهات المختلفة بالجهود الأمنية التى تبذلها وزارة الداخلية في إطار حفظ الأمن والاستقرار**، وفي ذلك الإطار، أشاد مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية بالجهود الأمنية التى تبذلها وزارة الداخلية في إطار حفظ الأمن والاستقرار، وقطع الطريق أمام مخططات التخريب وإثارة الفوضى في البلاد، واتضح ذلك من خلال نجاح وزارة الداخلية في الكشف عن خلية إخوانية تعمل على إنتاج وإعداد تقارير وبرامج إعلامية مفبركة تتضمن أخبارًا مغلوطة عن الأوضاع الداخلية بالبلاد ومؤسسات الدولة المصرية، وترويجها عبر شبكة الإنترنت والقنوات الفضائية الإخوانية التي تبث من خارج البلاد[29].

الأطروحة الثانية: تبلورت في **إطلاق عديد من المؤسسات الحكومية لدورات وندوات تثقيفية حول قضية الإرهاب الإلكتروني**[30].

الأطروحة الثالثة: تمثلت في **مطالبة بعض الجهات الحكومية لإجراء دولي لتجريم الإرهاب الإلكتروني**، وحجب المواقع الداعمة له، وفي سياق تلك الأطروحة، طالب الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، الأمم المتحدة بالعمل على اتخاذ إجراءات حاسمة وسريعة تجاه الإرهاب وداعميه، واتخاذ إجراءات دولية تجاه الإرهاب بصفة عامة

والإرهاب الإلكتروني بصفة خاصة، وإلزام الشركات الكبرى المسيطرة على مواقع التواصل بحجب الصفحات الداعمة للإرهاب والداعية إليه[31].

وجاءت **الأطروحة الرابعة** في هيئة **اقتراح إنشاء فيس بوك مصري يكون تحت سيطرة الدولة المصرية**، نظرًا لكون الفيس بوك الحالي يضر بأمن المواطن والوطن، وفي سياق هذه الأطروحة طالب اللواء يحيي الكدواني وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب بضرورة إنشاء شبكة تواصل اجتماعي محلية "فيس بوك مصري"، خاصة أن شبكات التواصل الحالية تدار من الخارج وتهدد الأمن القومي.

الأطروحة الخامسة: تستهدف **تحصين الشباب ضد أية أفكار مغلوطة**، ولعل ذلك ما دعا الأزهر الشريف، الذي يعد أحد أهم مرجعيات الإسلام السني قاطبة، إلى التفكير في إطلاق قناة فضائية وبوابة إلكترونية تنشر منهج الوسطية في ظل تنامي ظاهرة الغلو والتطرف[32].

أطروحات صحيفة الوفد:

الأطروحة الأولى: تشير إلى **ضرورة تسلح العلماء والدعاة بأسلحة من جنس ما يتسلح به الأعداء من تقنيات إلكترونية حديثة**[33].

أما عن **الأطروحة الثانية** فقد ركَّزت على **الإسراع في إصدار قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية وتعديل قانون الإجراءات الجنائية**[34].

الأطروحة الثالثة: تتشابه مع أطروحة صحيفة الأهرام حول **تكثيف الندوات والدورات التثقيفية من أجل التوعية بمخاطر الإرهاب الإلكتروني وسبل مواجهته**[35].

أطروحات صحيفة الشروق:

الأطروحة الأولى: تحاول تغيير مفهوم مغلوط لدى الجمهور، وهو أن **الهدف من مراقبة وزارة الداخلية لمواقع التواصل الاجتماعي هو مكافحة الإرهاب الإلكتروني وليس التجسس** على المواطنين أو التدخل في خصوصياتهم أو آرائهم[36].

الأطروحة الثانية: تتمثل في اتفاق دولي حول **ضرورة تحصين محطات الطاقة النووية من الإرهاب الإلكتروني**؛ لأنه في غاية الخطورة على سلامة المواطنين في بلاد العالم كلها[37].

الأطروحة الثالثة: هي مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي في الاهتمام بالحد من جرائم تكنولوجيا المعلومات[38].

الأطروحة الرابعة: تشترك تلك الأطروحة في صحف الدراسة كافة نظرًا لأهميتها، وهي **الندوات التثقيفية حول الإرهاب الإلكتروني**[39].

الأطروحة الخامسة: تحاول **شرح سيكولوجية الإرهابي** والقيام برحلة داخل عقله، ودراسة تركيبه الداخلي، ونفسيته، وطريقة تفكيره، وتصرفاته[40].

سمات وأدوار القوى الفاعلة في خطاب صحف الدراسة:

تمثلت القوى الفاعلة في عديد من الأطراف، سواء من أطراف محلية مثل: أجهزة الدولة المصرية بمؤسساتها المختلفة، من وزارة الداخلية، ووزارة الأوقاف، ووزارة الاتصالات وغيرها من المؤسسات، وهناك أطراف دولية مثل: أمريكا، والصين، وإسرائيل، وروسيا، وكوريا الجنوبية، ويمكن حصر أدوار وسمات القوى الفاعلة، سواء إيجابية أو سلبية كالآتي:

جدول (2) القوى الفاعلة في خطاب صحف الدراسة

الصحيفة / القوى الفاعلة	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية	7	6.8	4	5.1	2	3	13	5.2
وزارة الداخلية	24	23	11	14.2	8	11.6	23	9.2
جماعة الإخوان	7	6.8	8	10.2	8	11.6	23	9.2
وزارة الأوقاف	13	12.6	9	11.5	8	11.6	30	12
منظمة الأمم المتحدة	2	1.9	3	3.8	1	1.4	6	2.4
مؤتمر تحصين الشباب ضد التطرف 2020م	2	1.9	1	1.3	1	1.4	4	1.6
حزب الحرية المصري	1	0.9	1	1.3	0	0	2	0.8
مركز النيل للإعلام التابع للهيئة العامة للاستعلامات	1	0.9	1	1.3	0	0	2	0.8
فيس بوك	3	2.9	1	1.3	1	1.4	5	2
إسرائيل	2	1.9	1	1.3	4	5.7	7	2.8
المتحدث الرسمى باسم حملة مكافحة الإرهاب الإلكترونى	1	0.9	0	0	1	1.4	2	0.8
وزير دولة الإمارات للشئون الخارجية	2	1.9	1	1.3	1	1.4	4	1.6
بابا الفاتيكان	1	0.9	0	0	1	1.4	2	0.8
الرئيس السيسى	13	12.6	9	11.5	14	20.2	36	14.4
وزير التعليم العالى والبحث العلمى	7	6.8	6	7.7	9	13	22	8.8
داعش	9	8.7	12	15.3	6	8.7	27	10.8
وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	8	7.7	10	12.8	4	5.7	22	8.8
الإجمالي	103	100	78	100	69	100	250	100

يكشف الجدول السابق عن القوى الفاعلة المستخدمة في المواد الصحفية عينة الدراسة المتعلقة بدور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، كالآتي:

ثمة مجموعة من الفاعلين المركزيين قد برزوا في سياق معالجة صحف الدراسة، وإن اختلفت معدلات بروزهم بين الصحف الثلاث، حيث تشير بيانات الجدول إلى أن **وزارة الداخلية** قد جاءت في المرتبة الأولى بين القوى الفاعلة البارزة بصحف الدراسة الثلاث، وذلك بمجموع تكرارات (43) بنسبة بلغت (17.2٪)، فيما جاء **الرئيس السيسي** بنسبة (14.4٪)، وجاءت **وزارة الأوقاف** في المرتبة الثالثة بنسبة (12٪).

وتشير تلك النتائج إلى الجهود المضنية المبذولة من قبل الدولة المصرية، المتمثلة في وزارة الداخلية، والرئيس السيسي، من أجل مواجهة قضية الإرهاب الإلكتروني، ونظرًا لكون قضية الإرهاب مرتبطة بالتطرف الديني، فإن وزارة الأوقاف تقوم بدور فعَّال في إعداد دعاة مؤهلين لمواجهة الأعداء بفكرهم المتطرف.

ومن نماذج المواد الصحفية الدالة على جهود وزارة الداخلية: "قال اللواء عمرو الأعصر، مساعد وزير الداخلية ورئيس أكاديمية الشرطة، إن الإرهاب الإلكتروني يختص دون غيره من أنواع الإرهاب بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية التي جلبتها حضارة التقنية في عصر المعلومات لنشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب المختلفة، والإخلال بالنظام العام والأمن المعلوماتي، وزعزعة الطمأنينة، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر. وأضاف أن هذا ما جعل الأنظمة الإلكترونية والبنية التحتية المعلوماتية هدفًا في حد ذاته للعناصر الإرهابية، وهو ما **دفع أكاديمية الشرطة إلى تدريس محتوى علمي ونظري عن الأمن الإلكتروني لطلبة كلية الشرطة، وكذلك تدريس دبلوم مكافحة الجرائم الإلكترونية بكلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة**"[41].

واتضح دور الرئيس عبد الفتاح السيسي الفعَّال في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، ومن نماذج المواد الصحفية على ذلك: "الوقت الذي لم يعد فيه مفهوم محو الأمية يقتصر على قدرة الشخص على القراءة والكتابة فقط؛ بل تعدى ذلك إلى البعد الرقمي، وأصبح محو الأمية الرقمية هدفًا لبناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة، أصبحت شبكة الإنترنت أداة إستراتيجية للجماعات الإرهابية في تغذية التطرف وتشجيع الكراهية والعنف ولا سيما بين الشباب، المستفيدين الرئيسيين من العصر الرقمي. ومن هنا جاءت دعوات الرئيس عبد الفتاح السيسي في أكثر من محفل وآخرها اجتماعات

الدورة 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي أهاب فيها بضرورة العمل على تقنين وحماية الشباب من أخطار الإرهاب الإلكتروني، من خلال تبني منظور إصلاحي شامل عماده الثقافة"[42].

كما ظهر الدور الإيجابي للرئيس السيسي من خلال إطلاق مبادرته التي تختص بالاهتمام بجرائم تكنولوجيا المعلومات، وتوجيهاته بأن يكون هناك اتفاق إقليمي ودولي في هذا المجال.

ويتضح من خلال الدراسة التحليلية أن معظم الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة إيجابية باستثناء (جماعة الإخوان، وأمريكا، والفيس بوك، وإسرائيل، وداعش)، فهم اتصفوا بالأدوار السلبية.

ومن نماذج المواد الصحفية على تلك الأدوار السلبية: "تقوم جماعة الإخوان الإرهابية – عبر أذرعها الإعلامية في الخارج – بالدعوة إلى إثارة الشغب وتزييف وعي مشاهديها، وبث الأكاذيب التي تسعى إلى النَّيْل من جهود مؤسسات الدولة المصرية، وهو تاريخ ممتد من العداء للوطن والدولة المصرية، ويرتبط ذلك التنظيم بالأجندات الخارجية المعادية للدولة المصرية"[43].

ومن نماذج الأدوار السلبية أيضًا: "كشفت فضيحة التسريبات الأخيرة لشركة "فيس بوك"، عن اتهامات وجهت إلى إدارة موقع التواصل الاجتماعي الأقوى على مستوى العالم، من أبرزها التجسس على المستخدمين، خاصَّة العرب وشخصيات فلسطينية لصالح حكومة الاحتلال الإسرائيلي ، وذلك من خلال تسريب معلومات خاصة بهم، والاطلاع على "الماسنجر" أو المحادثات الخاصة وتسريب محتوياتها، ما جعل المحللين يربطون بين ذلك الاتهام واتفاقية التعاون التي تمت بين إسرائيل وإدارة "فيس بوك"؛ للقضاء على الإرهاب الإلكتروني ومواجهة ما أسموه بـ"المضامين التحريضية" ضد إسرائيل من شباب المقاومة الفلسطينية "[44].

واتفقت نتائج الدراسة الحالية فيما يخص القوى الفاعلة وأدوارها السلبية، التي تمثلت في أمريكا وإسرائيل، مع ما توصلت إليه دراسة (أمجد محمد خليل 2011)[45]، حيث كشفت أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل دولتان تمارسان إرهاب الدولة بكافة أشكاله ووسائله ضد الشعوب العربية والإسلامية، كما اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (سهير عثمان عبد الحليم 2006)[46].

وكان لوزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات دورًا مهمًا، حيث جاء بنسبة (8.8٪) من إجمالي المواد الصحفية، ومن نماذج المواد الصحفية الدالة على أهمية دور

وزير الاتصالات الآتى: "قدم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المهندس خالد نجم، اليوم الأربعاء، خلال الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الاتصالات العرب ، مقترحًا لتعزيز التعاون بين الدول العربية حول مكافحة "الإرهاب الإلكترونى "، كما قدَّم مقترحًا آخر لإنشاء شبكة عربية للبريد يكون هدفها الأساسى تقريب وجهات النظر بين الإدارات البريدية العربية، وكذلك تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في المسائل التشغيلية الخاصة بالبريد.

وأشار خالد نجم - في المقترح الذى قدمه للمكتب التنفيذى لوزراء الاتصالات العرب بشأن مكافحة الإرهاب الإلكترونى، إلى تأكيد الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال كلمته بالقمة العربية على ضرورة اتخاذ إجراءات عربية موحدة لمواجهة الفكر المتطرف على الإنترنت ومكافحة الإرهاب الإلكترونى ، ووجود موقف عربى موحد ضد المواقع الإلكترونية المتطرفة"[47].

جدول (3): مسارات البرهنة المستخدمة في خطاب صحف الدراسة

الصحيفة / مسارات البرهنة	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
استخدام أرقام وإحصائيات	47	49.4	17	53.2	18	32.7	82	45.2
تجارب دول	21	22.2	4	12.5	9	16.3	34	18.6
تصريحات	27	28.4	11	34.3	28	51	66	36.2
الإجمالي	95	100	32	100	55	100	182	100

يتضح من الجدول السابق مجيء فئة (**استخدام أرقام وإحصائيات**) في مقدمة مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب صحف الدراسة بنسبة (45.2٪) ومن أمثلة ذلك: "كشفت وزارة القضاء الإسرائيلية أن إدارة موقع "فيس بوك " استجابت عام 2017 لما يقرب من 85٪ من طلبات إسرائيل، لإزالة وحظر وتقديم بيانات خاصة بالمحتوى الفلسطيني على موقع التواصل الاجتماعي.

ومنذ أسابيع استجابت إدارة "فيس بوك " مرة أخرى للطلبات الإسرائيلية بإغلاق الصفحة الرسمية لوكالة الصحافة الفلسطينية "صفا" المحسوبة على حركة حماس ، التي تمتلك نحو 1.3 مليون متابع، ولم تتلقّ الوكالة ردًا من الموقع حول سبب الإغلاق، واتهم نشطاء فلسطينيون "فيس بوك " بانتهاج سياسة منحازة ضد صحفيين ومدونين فلسطينيين بضغطٍ من إسرائيل"[48].

ومن النماذج أيضًا: "وأكد المرصد التكفيري في تقريره الخامس والعشرين، الذي جاء تحت عنوان "دور المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تجنيد الإرهابيين.. الخطورة وسبل القضاء عليها" أن 80٪ من الذين انتسبوا إلى تنظيم "داعش" تم تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث إن عدد المواقع المحسوبة لهذه الجماعات ارتفع من نحو 12 موقعًا إلكترونيًّا عام 1997 ليصل- بحسب آخر الإحصائيات- إلى 150 ألف موقع هذا العام.

وأرجع التقرير أسباب استخدام المتطرفين لشبكات التواصل الاجتماعي إلى أنها قليلة العبء المادي؛ حيث إن الاعتماد على آلية منخفضة التكلفة يتيح نشر المعلومات عن التنظيمات وكيفية التواصل مع أعضائها، إضافة إلى إتاحة تدفق المعلومات وتقليل تكلفة تجنيد الأعضاء، وإيجاد مجتمعات للتواصل الإلكتروني يتشارك أعضاؤها الأفكار والنقاش، في جو يبعد عن سيادة الدول"[49].

ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة "**تصريحات**" بنسبة (36.2٪) ومن أهم التصريحات في صحيفة الوفد تصريح اللواء عصام حافظ، مدير مباحث الإنترنت والمعلومات والتوثيق بوزارة الداخلية، عن الانتهاء من قانون الجريمة المعلوماتية الذي يكافح جرائم الإنترنت الخاصة بالأمن القومي والأمن الاجتماعي والإرهاب الإلكتروني، وتتراوح العقوبات فيه من 6 شهور للجنحة إلى 3 سنوات، وفي الجناية الخاصة بالأمن القومي والتحريض ضد الدولة والإرهاب من 5 سنوات إلى السجن المؤبد.

كما أضاف في تصريحه بخصوص إباحة القانون للتجسس على المواطنين ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، أكد أن الإدارة لا تتجسس على أي أحد، وأن القانون تم وضعه كعملية تنظيمية بحتة ولا يتم الدخول لمتابعة صفحة أو موقع إلا ببلاغ رسمي أو إذن من النيابة العامة[50].

وفي المرتبة الأخيرة فئة "**تجارب دول**" التي جاءت بنسبة (18.6٪)، التي تعبر عن تجارب الدول المختلفة في التعامل مع قضية الإرهاب الإلكتروني وكيفية مواجهته، ومن أمثلة ذلك **اتهام إيران للولايات المتحدة الأمريكية ووصفها بأنها مصدر الإرهاب الإلكتروني**[51].

وكذلك **تجربة دولة الإمارات**: "قال الدكتور أنور قرقاش ، وزير الدولة الإماراتى للشؤون الخارجية، اليوم الإثنين، إن الحاجة ملحة أن نطور إطار عمل دولى فاعل للتعامل مع الإرهاب الإلكترونى، جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال أعمال المؤتمر الدولى لتجريم الإرهاب الإلكترونى، الذى انطلقت فعالياته، اليوم، في أبو ظبى، ويستمر لمدة يومين.

وأضاف، أن الإمارات ليست الدولة الوحيدة التي عانت من الهجمات الإلكترونية، وقال: "نُقر بأهمية العمل سويًا لأن نُشمل الإرهاب الإلكتروني من أجل حماية مجتمعاتنا والبنى الحيوية فيها"[52].

ويتضح من الجدول السابق أيضًا تميز صحيفة الأهرام بالنسب الأكبر في فئات مسارات البرهنة كافة عن صحيفتي الوفد والشروق، مما يدل على حرص صحيفة الأهرام على تدعيم الخطاب الصحفي إما بالأرقام والإحصائيات أو التصريحات أو أمثلة من تجارب الدول الأخرى.

جدول رقم (4): الأطر المرجعية في خطاب صحف الدراسة

الصحيفة / الأطر المرجعية	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أطر سياسية	62	36.4	30	31.2	22	40.7	114	35.6
أطر تشريعية	39	23	18	18.7	15	27.7	72	22.5
أطر أمنية	41	24.2	31	32.3	13	24	85	26.5
أطر دينية	28	16.4	17	17.7	4	7.4	49	15.3
الإجمالي	170	100	96	100	54	100	320	100

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة **الأطر السياسية** في خطاب صحف الدراسة وذلك بنسبة (35.6٪) من إجمالي مجموع الأطر، وتتمثل الأطر السياسية في المبادرات الرئاسية من أجل التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني وكل ما يخص سياسات الدولة لاتخاذ كافة الإجراءات للحد من تلك القضية.

وجاءت **الأطر الامنية** في المرتبة الثانية بنسبة (26.5٪)، التي تعد وثيقة الصلة بالموضوع نظرًا لتعامل قضية الدراسة مع عنصر مهم هو الأمن القومي؛ لذلك جاءت الأطر الأمنية لتعبر عن مجهودات الدولة لحماية الأمن القومي ومواجهة القرصنة الإلكترونية وحماية المعلومات الأمنية التي تخص المخابرات ومؤسسات الدولة الحيوية.

وفي المرتبة الثالثة **الأطر التشريعية** بنسبة (22.5٪)، التي تختص بعرض مشروعات القوانين التي تجرم الإرهاب الإلكتروني لمكافحة جرائم الإنترنت، وتحديد العقوبات

اللازمة لتكون رادعًا لكل من يحاول أن ينتهك خصوصية مواقع مؤسسات الدولة أو الجمهور العام.

أما **الأطر الدينية** فتتمثل أهميتها في عرض موقف الأزهر ووزارة الأوقاف ومجهوداتهم الضخمة من أجل تأكيد حرمة أشكال الإرهاب الإلكتروني كافة، وإطلاق المبادرات والدورات التدريبية التي تزيد من وعي الأئمة والدعاة من مخاطر الإرهاب الإلكتروني.

جدول (5): أبعاد المسئولية الاجتماعية في صحف الدراسة

الصحيفة / المسئولية الاجتماعية	الأهرام		الوفد		الشروق		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عرض مخاطر قضية الإرهاب الإلكتروني	42	45.1	68	89.4	40	97.5	150	71.4
إبراز جهود الدولة للتصدي للإرهاب الإلكتروني	93	100	49	64.4	29	70.7	171	81.4
التعبير عن وجهات النظر المختلفة	56	56	53	70	38	92.6	147	70
طرح حلول لطمأنة الجمهور نحو تلك القضية	87	93.5	60	79	17	41.4	164	78
الإجمالي	93		76		41		210	

اتضح من بيانات الجدول السابق أن فئة (**إبراز جهود الدولة للتصدي للإرهاب الإلكتروني**) جاءت في مقدمة المسئولية الاجتماعية لصحف الدراسة بنسبة 81.4٪ ثم فئة (**طرح حلول لطمأنة** الجمهور **تجاه تلك القضية**) بنسبة 78٪ ثم في المرتبة الثالثة (**عرض مخاطر قضية الإرهاب الإلكتروني**) بنسبة 71.4٪ ثم في المرتبة الأخيرة فئة (التعبير عن وجهات النظر المختلفة) بنسبة 70٪.

ويلاحظ تفوق صحيفة الأهرام في فئة إبراز جهود الدولة بنسبة 100٪؛ مما يشير إلى حرص الصحف القومية على توضيح جهود الدولة من أجل المشاركة في تحقيق الأمن والأمان للجمهور من منطلق مسئولية الصحافة الاجتماعية.

نتائج الدراسة الميدانية

خصائص عينة الدراسة الميدانية:

يتشكل مجتمع الدراسة من الجمهور المصري العام، حيث تم سحب عينة من 300 مبحوث/ مبحوثة بشكل عشوائي مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث.

جدول (6) خصاص العينة

خصائص العينة		التكرارات	٪
النوع	مبحوث	150	50
	مبحوثة	150	50
الإجمالى		300	100
السن	من 18 إلى 25	80	26.6
	من 26 إلى 35	123	41
	من 36 فأكثر	97	32.3
الإجمالى		300	100
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	17	5.6
	مؤهل فوق المتوسط	68	22.6
	مؤهل جامعي	194	64.6
	دراسات عليا	21	7
الإجمالى		300	100
الحالة الاجتماعية	أعزب	123	41
	متزوج	177	59
الإجمالى		300	100

تم الحرص على تنوع المبحوثين من حيث النوع والسن، كذلك تفاوت المستويات التعليمية والحالة الاجتماعية للتعرف على مختلف الاتجاهات والآراء حول موضوع الدراسة.

جدول (7) معدل متابعة المبحوثين لقضية الإرهاب الإلكتروني

العينة / معدل المتابعة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائمًا	116	77.3	94	62.6	210	70
أحيانًا	20	13.3	17	14.6	37	12.3
نادرًا	14	9.3	39	26	53	17.6
الإجمالي	150	100	150	100	300	100

يتبين من الجدول السابق وعي المبحوثين عينة الدراسة بأبعاد وخطورة القضية، حيث جاءت النسبة العالية لاهتمام عينة الدراسة بقضية الإرهاب الإلكتروني بنسبة 70٪ من إجمالي عدد المبحوثين؛ مما يشير إلى أهمية القضية وتأثيرها على حياة المواطنين.
كما أظهرت النتائج اهتمام فئة الذكور أكثر من فئة الإناث بنسبة 77.3٪ إلى 62.6٪.

جدول (8) مصادر حصول الجمهور على المعلومات عن الإرهاب

المصدر / العينة	العينة	
	ك	٪
الإنترنت (صحف ومواقع وسوشيل ميديا)	241	80.3
التلفزيون	39	13
الصحف الورقية	20	6.7
الإجمالي	300	100

كشف الجدول السابق تفوق شبكة الإنترنت لدى الجمهور في الاعتماد عليها للحصول على الأخبار عن قضية الإرهاب، وذلك بنسبة (80.3٪) من إجمالي عينة الدراسة، حيث أصبح الإنترنت وسيلة أساسية في الوقت الراهن للتعرف على مجريات الأحداث، ثم يليها التلفزيون بنسبة (13٪)، والصحف الورقية جاءت بنسبة (6.7٪).

وقد اتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة (مريم عادل وليم 2017)[53]، التي أشارت إلى تفوق الإنترنت كمصدر رئيس للمعلومات حول الأحداث الإرهابية في مصر لدى عينة الدراسة من الجمهور المصري.

جدول (9) ترتيب إجابات الجمهور عينة الدراسة لمفهوم الإرهاب الإلكتروني

مفهوم الإرهاب الإلكتروني	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث
هو السطو على برامج الحاسوب بغرض سرقة البيانات واستخدامها في التجسس وتهديد الأمن القومي للدولة.	216	45	39
هو استخدام التقنيات الرقمية لإخافة وإخضاع الآخرين وابتزازهم باختراق معلوماتهم الشخصية.	52	189	59
هو اختراق شبكات الإنترنت بهدف سرقة حقوق الملكية الفكرية.	32	66	202
إجمالي من سئلوا	300		

يتضح من الجدول السابق أن معظم عينة الدراسة يرون في المرتبة الأولى أن الإرهاب الإلكتروني هو (**السطو على برامج الحاسوب بغرض سرقة البيانات واستخدامها في التجسس وتهديد الأمن القومي للدولة**) وذلك بمعدل 216 مبحوثًا.

ثم جاء التعريف (**هو استخدام التقنيات الرقمية لإخافة وإخضاع الآخرين وابتزازهم باختراق معلوماتهم الشخصية**) في المرتبة الثانية نظرًا لاختيار 189 مبحوثًا لذلك التعريف، ليكون في الترتيب الثاني.

وفي المرتبة الثالثة تعريف (**هو اختراق شبكات الإنترنت بهدف سرقة حقوق الملكية الفكرية**) نظرًا لاختيار 202 من المبحوثين لذلك التعريف في الترتيب الثالث.

ويتضح من ذلك أن الجمهور عينة الدراسة على وعي بأشكال الإرهاب الإلكتروني المختلفة، فلم يقتصر فهمهم على المفهوم الواضح والصريح، وهو أن الإرهاب الإلكتروني يخص تهديد الأمن القومي، ولكن شمل فهمهم أن الإرهاب الإلكتروني يخص المعلومات والبيانات الشخصية للمواطنين وحقوق الملكية الفكرية.

جدول (10) دوافع متابعة المبحوثين لقضية الإرهاب الإلكتروني

العبارة	مؤيد		محايد		معارض	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التعرف على تفاصيل وأسباب قضية الإرهاب الإلكتروني.	149	49.7	61	20.3	90	30
التعرف على جهود الدولة للتصدي للإرهاب الإلكتروني.	212	70.7	21	7	67	22.3
التعرف على الأساليب التي يستخدمها أمراء الجماعات الإرهابية لتجنيد الشباب.	168	56	47	15.7	85	28.3
الإجمالى	300					

يتضح من الجدول السابق أن (**التعرف على جهود الدولة للتصدي للإرهاب الإلكتروني**) جاءت في مقدمة دوافع الجمهور لمتابعة قضية الإرهاب الإلكتروني بنسبة 70.7٪، ويشير ذلك إلى حاجة الجمهور باستمرار إلى طمأنة من جانب وسائل الإعلام، وذلك من خلال معرفة أن الدولة تسعى إلى حماية مواطنيها بكافة السبل الممكنة.

ثم جاء في المرتبة الثانية دافع (التعرف **على الأساليب التي يستخدمها أمراء الجماعات الإرهابية لتجنيد الشباب**) بنسبة 56٪، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة (**التعرف على تفاصيل وأسباب قضية الإرهاب الإلكتروني**) بنسبة 49.7٪.

وتشير تلك النتائج إلى أن الجمهور يسعى لمعرفة تبعات القضية وآثارها أكثر من ماهيتها وأسبابها.

جدول (11) أثر متابعة المبحوثين لقضية الإرهاب الإلكتروني بالصحف

العبارة	تأثير بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تأييد مجهودات الدولة المتبعة من أجل سنّ القوانين لردع الإرهابيين.	240	80	25	8.3	35	11.7
معرفة مصطلحات متصلة بالإرهاب الإلكتروني مثل مفهوم القرصنة وجرائم الإنترنت.	226	75.3	42	14	32	10.7
التعاطف مع من تعرضوا للابتزاز الإلكتروني وسرقة معلوماتهم الشخصية.	64	21.3	69	23	167	55.7
تكوين خلفية عن عقلية الإرهابي وأسبابه ودوافعه.	27	9	31	10.3	242	80.7
الخوف من التعرض للقرصنة الإلكترونية.	67	22.3	21	7	212	70.7
الإجمالي	300					

تبين من الجدول السابق وعي الجمهور بجهود الدولة كما أبرزتها الصحف محل الدراسة وذلك بنسبة (80٪)، ثم اتضح استفادتهم من متابعة التغطية من التعرف على المصلحات المختلفة المرتبطة بالقضية بنسبة (75.3٪).

وجدير بالذكر أنه لم يكن أحد أهم آثار المتابعة التعاطف مع من تعرضوا للإرهاب الإلكتروني بنسبة (55.7٪)، مما يشير إلى أن الجمهور من كثرة الأعمال الإرهابية، لم يعد يشعر بالتعاطف مع تلك الأخبار نظرًا لتعوده عليها، وكذلك لم يكن تكوين خلفية عن عقلية الإرهابي أحد أهم أولويات الجمهور حيث جاءت أعلى نسبة للتأثير المنخفض (80.7٪).

كما جاء الخوف من التعرض للقرصنة بتأثير منخفض أيضًا بنسبة (70.7٪)، وهذا يشير إلى ثقة الجمهور في جهود الدولة في الحد من قضية الإرهاب الإلكتروني، ومن المتوقع أن الجمهور اعتبرها قضية تخص الأمن القومي أكثر مما تمس الحياة الشخصية.

جدول (12) آراء الجمهور عينة الدراسة في تغطية الصحف المصرية لقضية الإرهاب الإلكتروني

العبارة	موافق		معارض	
	ك	٪	ك	٪
• وضحت الصحف الفروق بين الإرهاب والإرهاب الإلكتروني.	75	25	225	75
• ركّزت تغطية الصحف على العمليات الإرهابية كالتفجيرات وتغافلت القرصنة والجرائم الإلكترونية.	192	64	108	36
• قدمت الصحف قضايا الإرهاب بشكل موضوعي بدون تحيز.	94	31.3	206	68.7
• تحاول الصحف التضخيم من حجم قضية الإرهاب لنشر الذعر والخوف بين المواطنين.	22	7.3	278	92.7
• أبرزت الصحف مجهودات الدولة للتصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني.	246	82	54	18
• دائمًا ما تتهم الصحف فصيلًا معينًا بالأفعال الإرهابية.	289	96.3	11	3.7
الإجمالي	300			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن غالبية المبحوثين لديهم اعتراض على عدم توضيح الصحف للفروق بين الإرهاب والإرهاب الإلكتروني بنسبة 75٪، مما يشير إلى ضرورة تركيز الصحف على إبراز الفروقات للجمهور نظرًا لتداخل المصطلحين، واتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة (أيمن محمد بريك، وإيمان محمود محمد 2017)[54]، التي توصلت إلى أن المواقع الإلكترونية تركز على قوة مصر في مواجهة الإرهاب عسكريًا من خلال الضربات الاستباقية التي يوجهها الجيش والشرطة إلى معاقل الإرهاب؛ بينما تغفل أشكال الإرهاب الإلكتروني.

وتأكيدًا للنتيجة السابقة، أيدت معظم عينة الدراسة أن الصحف ركَّزت على أحداث الإرهاب أكثر من الإرهاب الإلكتروني بنسبة 64٪، وهذا يشير إلى سيطرة الطابع الإرهابي التقليدي على التغطية الصحفية.

جدير بالذكر أن معظم المبحوثين رأوا التحيز في تغطية قضية الإرهاب بنسبة 68.7٪، وهذه النتيجة تحتاج إلى التمعن من أجل ضرورة أخذها في الاعتبار مستقبلًا للحفاظ على ثقة الجمهور في الصحف كمصدر للأخبار عن قضية الإرهاب، وبناء عليه يتوجب على الصحف إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية كافة، وعرض الحقائق والأحداث كافة بشكل أكثر حيادية.

بينما اعترض المبحوثون على اتهام الصحف بالتضخيم من أجل نشر الذعر والخوف بين المواطنين بنسبة 92.7٪، وهذا يشير إلى أن الصحف تقوم بمهمتها الأساسية من حيث بثّ روح الطمأنينة والأمان في نفوس المواطنين من أجل الحفاظ على الأمن والسلام الداخليين داخل المجتمع.

وقد أشاد المبحوثون بنسبة 82٪ بتغطية الصحف لمجهودات الدولة في التصدي لتلك القضية.

واستكمالًا للنتيجة التي تشير إلى تحيز الصحف، فقد أجاب المبحوثون بأن الصحف دائمًا ما تتهم فصيلًا معينًا بالأعمال الإرهابية بنسبة 96.3٪.

جدول (13) رؤية المبحوثين حول ما إذا كان يجب التقليل أم زيادة التغطية الصحفية حول الإرهاب الإلكتروني

الرأي	العينة	
	ك	٪
أؤيد التقليل من التغطية.	22	7.3
أؤيد زيادة التغطية.	278	92.6
الإجمالي	300	100

اتضح من نتائج الجدول السابق أن معظم المبحوثين يؤيدون زيادة التغطية حول قضية الإرهاب الإلكتروني بنسبة 92.6٪.

واستكمالًا للجدول السابق، تم سؤال المبحوثين حول مبررات اختيارهم لتأييد كثافة التغطية أو تأييد تقليلها، وجاءت الإجابات كالآتي:

أسباب من يؤيدون التقليل من التغطية:

- لأن التغطية تعطي حافزًا للإرهابيين بالتباهي بما فعلوه والتمادي في أفعالهم.
- لأن التغطية قد تؤدي إلى إحباط الشعب.
- لا يوجد فائدة من نشر أخبار سلبية تشير إلى أعمال عنيفة ومخربة.

أسباب من يؤيدون زيادة التغطية:

- لجعل الجمهور يرى ما يقوم به الجيش المصري والمؤسسات الأمنية والمؤسسات الحكومية المختلفة لردع الإرهابيين.
- لأن بعض المواقع الإلكترونية تنشر الجرائم الإرهابية على أنها بطولات.
- التغطية مهمة لتوعية الجمهور حول تعريف الإرهاب وأسبابه وكيفية تجنبه.

وكذلك من إجابات الأسئلة المفتوحة للمبحوثين الآتي:

من وجهة نظرك، ما الذي يمكن أن تقوم به الدولة للتصدي لقضية الإرهاب؟

- تفعيل قانون الطوارئ بشكل صارم لردع الإرهابيين.
- إعادة توزيع الثروة وموارد التنمية بشكل يخلق ثقة متبادلة بين المواطن والدولة.
- تحسين مستوى أداء المخابرات لتعزيز الأمن الداخلي.
- إقامة علاقات دبلوماسية قوية مع الدول التي تشكل جبهة ضد الإرهاب.
- إصدار قانون لحماية الإعلاميين أثناء تغطيتهم لأعمال الإرهاب.

من وجهة نظرك، ما أسباب الإرهاب الإلكتروني؟

- سهولة التعامل مع شبكة الإنترنت، وقلة التكلفة المادية، فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعى زهيدة التكلفة ومتوافرة في جميع دول العالم.
- غياب الرقابة الذاتية عن طريق التربية، فيستطيع أى شخص أن يقدِّم نفسه بالهوية والصفة التى يرغب بها، أو يتخفى تحت شخصية وهمية، ويطلق على نفسه ألقابًا، أو أسماء مستعارة، ويؤيدها بأدلة مادية ملموسة كالصور.
- سهولة اختراق شبكات المعلومات لكثير من المؤسسات الحكومية المصرية نظرًا لضعف بنيتها وعدم تأمينها جيدًا.
- صعوبة اكتشاف وإثبات الجريمة الإرهابية الإلكترونية.
- عدم الشعور بالرضا من قبل المواطنين نتيجة قلة الدخول والمرتبات في معظم الوظائف وزيادة أسعار المنتجات.

العلاقة بين نتائج الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية:

- أثبتت الدراسة الميدانية أن أهم دوافع الجمهور لمتابعة قضية الإرهاب الإلكتروني هو "**التعرف على جهود الدولة للتصدي لتلك القضية**" بنسبة 70٪، وذلك للشعور بالطمأنينة والحماية، وهذا ما توصلت إليه الدراسة التحليلية، في أن الهدف الرئيسي من تغطية جهود الدولة هو بث روح الاستقرار والأمان في نفوس المواطنين، ومحاولة توعية الجمهور بطرق الإرهاب الإلكتروني لكي يتفادوها.
- أشارت الدراسة الميدانية إلى أن المبحوثين أشادوا بتغطية الصحف لمجهودات الدولة للتصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني بنسبة 82٪، وهذا ما سعت إليه الدراسة التحليلية، بإبراز مدى استفادة القرَّاء من عرض مجهودات الدولة في مواجهة تلك القضية.
- كما أوضحت الدراسة الميدانية تأييد المبحوثين سنّ القوانين لردع الإرهابيين، وهذا ما قدمته الدراسة التحليلية من خلال الخطاب الصحفي الداعم لجهود الوزارات كافة ذات الصلة بالقضية، مثل: وزارة الأوقاف، ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة التعليم العالي والبحث العالي، ووزارة الداخلية وغيرها.
- أثبتت الدراسة الميدانية ارتفاع معدل اهتمام عينة الدراسة بمتابعة أخبار قضية الإرهاب الإلكتروني من خلال الاطلاع على الصحف الإلكترونية بنسبة 70٪، وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسة التحليلية التي أوضحت حرص الصحف على بث روح الطمأنينة في نفوس الجمهور نتيجة اهتمامهم الشديد بتلك القضية

الخطيرة، ويرجع ذلك إلى الوضع الأمني الذي تمر به البلاد وانتشار قضية الإرهاب الإلكتروني.

الخاتمة ومناقشة النتائج

من خلال التدقيق في النتائج التي خلصت إليها الدراسة، تبين عناية الصحف المصرية بتقديم دور الدولة في التصدي لقضية الإرهاب الإلكتروني، وقد اتضح اهتمام الجمهور المصري بالتعرف على تلك المجهودات للشعور بالأمن في البلاد، وإن لم يظهر رضى كبير من جانب الجمهور المصري حول تغطية الصحافة المصرية لقضية الإرهاب الإلكتروني، والفروق بين الإرهاب والإرهاب الإلكتروني، مما يدعو إلى ضرورة تحسين المهنية والأداء، وزيادة مصداقية الصحف فيما يخص تلك القضية المهمة.

واتضح مدى اتفاق نتائج الدراسة مع فروض نظرية المسئولية الاجتماعية، التي تفترض أن هناك وظائف وأدوارًا يجب أن تؤديها الصحافة، ومن أهم تلك الأدوار حق الجمهور في المعرفة، وكذلك مهمة الحماية الاجتماعية من أجل السلام الداخلي في المجتمع، وهذا ما أكد عليه المبحوثون في إجاباتهم نحو دور الصحافة في بثّ روح الطمأنينة في ما يخص قضية الإرهاب الإلكتروني.

وفيما يتعلق بمعايير الأداء الصحفي، فقد انتقد المبحوثون أداء الصحف من حيث الموضوعية والشفافية في عرض الحقائق كافة في قضايا الإرهاب، مما يتطلب تعميق المهنية للصحفيين لما لهذه القضية من خطورة تستدعي الأداء الواعي.

وفيما يخص المدخل الرقابي، فقد كان لتغطية الصحف تأثير كبير على اتجاهات الجمهور وزيادة وعيهم بمجهودات الحكومة للتصدي لقضية الإرهاب، ومعرفتهم بطرق تجنيد الشباب للمشاركة في الأعمال الإرهابية، ومعرفتهم بنماذج تعرضوا للابتزاز الإلكتروني.

أوضحت الدراسة الميدانية أن المبحوثين يحتاجون إلى تغطية صحفية أفضل للإرهاب، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة (إسماعيل وصفي الأغا 2004)[55]، التي أشارت إلى أن الصحف اليومية العربية افتقرت في تغطيتها للإرهاب إلى إستراتيجية واضحة ومتماسكة ومتكاملة تنطلق منها لرسم سياسات ووضع خطط لمعالجة القضية.

أما عن أسباب الإرهاب، فقد توصلت دراسة (مها الطرابيشي، ومرفت الطرابيشي 2003)[56] إلى أن أسباب الإرهاب ترجع إلى غياب الحوار والديموقراطية، وقصور نظام التعليم، والشعور بالظلم والاضطهاد، في حين اختلفت الأسباب في الدراسة الحالية وفقًا

لإجابات المبحوثين نتيجة تطور الوسائل التكنولوجية التي أدت إلى اختلاف أسباب الإرهاب، وهذا ما أكدته دراسة (هند عثمان أبو الغيط 2017)[57] حول تبني الإرهاب إستراتيجيات جديدة وابتكار أحدث الوسائل المتقدمة، مما زاد من خطورة قضية الإرهاب.

توصيات الدراسة:

1. تطوير الخطاب الصحفي ليكون أكثر توعويًا للجمهور المصري بكافة أشكال الإرهاب الإلكتروني، وأن الكل معرض للابتزاز الإلكتروني، ولكن يجب تعلم كيفية مواجهته، واللجوء إلى الشرطة الإلكترونية لردع الإرهابي.
2. الإرهاب الإلكتروني غير محصور بزمان ومكان معينين؛ لذلك يتطلب الأمر استمرار متابعة الحكومات له.
3. ضرورة إبراز كافة الحقائق والأطراف المتهمة في الإرهاب الإلكتروني في التغطية الصحفية الشاملة.
4. ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول هذه القضية التي تتعدد جوانبها وأبعادها، مما يستدعي تحمل الصحافة مسئولياتها الواجبة.

مصادر الدراسة:

http://www.ahram.org.eg/
https://alwafd.news/
https://www.shorouknews.com/Default.aspx

هوامش الدراسة:

1. رانيا سليمان، فاتن فايز، نهى الدسوقي، "سياسات مكافحة الإرهاب الإلكتروني، مصر والسعودية نموذجًا"، **المركز العربي للبحوث والدراسات**، فبراير 2020، http://www.acrseg.org/41483
2. خلود محمد صبري السواح، "أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر وانعكاسها على اتجاهات النخبة نحوها"، **رسالة دكتوراه**، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2020.
3. نجاة كامل عجلان، "أطر معالجة المواقع الإلكترونية للصحف الخاصة للأحداث الإرهابية في بعض دول العالم الثالث"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2019.
4. نادية مصطفى سعد علي، "أطر معالجة الصحف المصرية للمضامين المتعلقة بالتنظيمات المتطرفة واتجاهات النخبة نحوها، دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2019.
5. طارق ميرغني محمود، "توظيف التنظيمات الإرهابية لوسائل التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية للمخاطر وكيفية المواجهة"، **بحث منشور**، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – كلية الدعوة والإعلام، مجلة كلية الدعوة والإعلام، السعودية، العدد الرابع، 2018.
6. مريم عادل، "مصداقية معالجة مواقع الصحف الإلكترونية للأحداث الإرهابية في مصر لدى الجمهور المصري، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2017.
7. طارق محمد الصعيدي، التعرض لأخبار العنف والإرهاب في الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية وعلاقته بالقلق نحو المستقبل، **بحث منشور**، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 59، يونيو 2017.
8. رانيا زكريا السيد أزمل، "دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات ومعارف الشباب الجامعي نحو الإرهاب في مصر"، (**رسالة ماجستير غير منشورة**،) جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2016.
9. أحمد عادل عبد الفتاح محمد، "آليات السرد الإخباري لقضايا الإرهاب بالمواقع الصحفية الإلكترونية: دراسة تحليلية مقارنة"، **بحث منشور**، جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير/ مارس 2016.
10. عادل عبد الصادق محمد الجخة، "أثر الإرهاب الإلكتروني على مبدأ استخدام القوة في العلاقات الدولية"، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2009.
11. خالد جيجان عزيز، "أبعاد المسئولية الاجتماعية للمواقع الإلكترونية في معالجة الأزمات السياسية العراقية"، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.
12. أحمد سيد عبد العظيم حسين، "العوامل التنظيمية المؤثرة على المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية، دراسة تحليلية وميدانية في الفترة 2011- 2012"، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015.

13. محمد حسام الدين، "المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في الصحف القومية والحزبية من 1991-1994، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1996.
14. نرمين نبيل الأزرق، "اتجاهات الجمهور إزاء تغطية الجريمة في الصحافة المصرية: نحو صياغة رؤية واقعية للتطوير"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، العدد الثالث عشر، يناير- مارس 2018، ص 24.
15. عادل عبد الصادق، "هل يمثل الإرهاب شكلًا جديدًا من أشكال الصراع الدولى؟"، ملف الأهرام الإستراتيجي، **مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، مؤسسة الأهرام**، العدد 156، (2007)، ص 15.
16. طالب جبار حسن، زينب كاطع ناهض، "الإرهاب الإلكتروني أسبابه وطرق العلاج"، **بحث منشور**، مجلة مركز البيان للدراسات والتخطيط، العدد 1565، 3 سبتمبر 2019.
17. Global Cybersecurity Index GCI (2018), International Telecommunication Union, Switzerland 2018,p 57.
18. Tehrani, P. M., Manap, N. A., & Taji, H. (2013). Cyber terrorism challenges: The need for a global response to a multi-jurisdictional crime. Computer Law & Security Review, 29(3), 207-215. doi: 10.1016/j.clsr.2013.03.011.
19. **مادة** 31، **الدستور المصري** 2014.
20. رانيا سليمان، فاتن فايز، نهى الدسوقي، "سياسات مكافحة الإرهاب الإلكتروني، مصر والسعودية نموذجًا"، مرجع سابق.
21. خالد جيجان عزيز، "أبعاد المسئولية الاجتماعية للمواقع الإلكترونية في معالجة الأزمات السياسية العراقية"، **مرجع سابق**، 2018، ص 57.
22. أحمد سيد عبد العظيم حسين، "العوامل التنظيمية المؤثرة على المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية، دراسة تحليلية وميدانية في الفترة 2011- 2012"، **مرجع سابق**، ص 130.
23. عادل عبد الغفار، "أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة: دراسة تطبيقية على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم"، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي التاسع** (أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو 2003، ص755.
24. محمد حسام الدين، "المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في الصحف القومية والحزبية من 1991-1994، مرجع سابق، ص2.
25. عيسى عبد الباقي، "مدركات الجمهور العام والنخبة في مصر للمسئولية الرقابية للصحافة الاستقصائية ودورها في التأثير على صناعة القرار وإصلاح السياسات العامة: دراسة في ضوء المدخل الرقابي لوسائل الإعلام، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، العدد الثاني عشر، أكتوبر/ ديسمبر 2017، ص 135-136.
26. أسما حسين حافظ، "نظرية الحملة الصحفية"، **دار الثقافة للنشر والتوزيع**، 2017، ص 62.
27. عبد الوهاب الكيالي، "الموسوعة السياسية"، ج7، بيروت: **المؤسسة العربية للدراسات والنشر**، 1994، ص153.
28. عادل عبد الصادق، "الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة"، القاهرة، **مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية**، (2009) ص109.

29 . شيماء عبد الهادى، "**مرصد الإفتاء يحذر: جماعة الإخوان الإرهابية تسعى لنشر الفوضى في مصر عبر الإرهاب الإلكتروني**"، الأهرام، 23يوليو2020م.

30 .

- شيماء عبد الهادى، "**انطلاق الدورات التثقيفية لأئمة الأوقاف حول مواجهة الإرهاب الإلكترونى**"، الأهرام، 19 يوليو 2020م.
- **أميرة العادلى**، "الإرهاب الإلكترونى" في ندوة بـ "حزب الحرية المصرى" في أكتوبر وزايد غدًا"، **الأهرام**، 26 **أغسطس** 2019م.
- **محمد مبروك**، "ندوة توعوية بطنطا حول الإرهاب الإلكترونى ومخاطره وكيفية المواجهة"، **الأهرام**، 19 **مارس** 2019م.
- **حلمي سيد حسن**، "بالصور افتتاح معرض دمياط للكتاب بندوة عن الإرهاب الالكترونى"، **الأهرام**، 13 **ديسمبر** 2016م.
- **أشرف عمران**، "خلال ندوة حول الإرهاب الإلكترونى.. الداخلية: داعش لديها130 ألف صفحة إلكترونية بلغات مختلفة"، **الأهرام**، 27 **ديسمبر** 2015.

31 . شيماء عبد الهادي، "**وزير الأوقاف يطالب الأمم المتحدة بإجراء دولي لتجريم الإرهاب الإلكتروني وحجب المواقع الداعمة له**"، الأهرام، 18 فبراير 2020م.

32 . محمود سعد، "**وزير التعليم العالي أمام اليونسكو: لا بدَّ من حماية الشباب من الإرهاب الإلكتروني**"، صحيفة الأهرام، 8 أكتوبر 2016.

33 . سناء حشيش، "**وزير الأوقاف: الإرهاب الإلكتروني عملية ممنهجة تهدف إلى تدمير الأوطان**"، صحيفة الوفد، 17 يوليو 2020م.

34 .

- حمدي أحمد، "**رئيس جمعية مكافحة الإرهاب الإلكتروني: الإنترنت أصبح مجالًا لتمويل وتجنيد الإرهابيين**"، صحيفة الوفد، ديسمبر 2018.
- زكي السعدني، نرمين عشرة، "**خبير أمني يطالب بتشريعات لمكافحة الإرهاب الإلكتروني**"، صحيفة الوفد، 22 مارس 2018م.

35 . أحمد سلامة، "**ندوة بإعلام زفتى: الإرهاب الإلكتروني خطورته وسبل مواجهته**"، صحيفة الوفد، 28 أبريل 2019.

36 . أماني أبو النجا، "**مراقبة الإنترنت**"، صحيفة الشروق، 2 يونيو 2015.

37 . وكالة أنباء، "**يجب تحصين محطات الطاقة النووية من الإرهاب الإلكتروني**" صحيفة الشروق، 25 ديسمبر 2015.

38 .أ ش أ، "**وزير الاتصالات: قانون جرائم تقنية المعلومات يحمي أمن المواطن والدولة**"، صحيفة الشروق، 19 أبريل 2015.

39 . علاء شبل، "**ندوة توعوية برياضة طنطا حول الإرهاب الإلكتروني**"، صحيفة الشروق، 19 مارس 2019.

40 . محمد طه، "**الإرهابي ليس مريضًا نفسيًا**"، صحيفة الشروق، 18 يوليو 2020م.

41 . أ ش أ، "**الداخلية: متابعة صارمة لما يبث عبر الإنترنت لمواجهة الإرهاب الإلكتروني**"، صحيفة الأهرام، 27 ديسمبر 2015

42 . **محمود سعد**، "وزير التعليم العالى أمام اليونسكو: لا بدَّ من حماية الشباب من الإرهاب الإلكترونى"، **صحيفة الأهرام**، 8 **أكتوبر** 2016.
43 . شيماء عبد الهادي، "**مرصد الإفتاء يحذر: جماعة الإخوان الإرهابية تسعى لنشر الفوضى في مصر عبر الإرهاب الإلكتروني**"، الأهرام، 23 يوليو2020م.
44 . محمود سعد دياب، "**فيس بوك في خدمة إسرائيل.. واتهام زوكربرج بتسريب معلومات العرب لتل أبيب**"، صحيفة الأهرام، 7 أبريل 2018.
45. أمجد محمد خليل، "اعتماد الشباب الأردني على الصحافة ودورها في التوعية بقضايا الإرهاب"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث العربية، 2011.
46. سهير عثمان عبد الحليم، "**علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب**"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2006).
47 . أ ش أ، "خلال اجتماع "وزراء الاتصالات العرب".. مصر تقدم مقترحًا لتعزيز التعاون ومكافحة الإرهاب الإلكتروني"، **صحيفة الأهرام**، 8 **أبريل** 2015.
48. محمود سعد دياب، "**فيس بوك في خدمة إسرائيل.. واتهام زوكربرج بتسريب معلومات العرب لتل أبيب**"، صحيفة الأهرام، 7 أبريل 2018.
49 . شيماء عبد الهادي، "**مرصد الإفتاء: "يوتيوب وتويتر وفيس بوك وواتس أب وسائل لتجنيد الإرهابيين**"، صحيفة الأهرام، 29 يوليو 2015.
50 . محمد صلاح، "**عصام حافظ: الانتهاء من إعداد قانون لمكافحة جرائم المعلومات**"، صحيفة الوفد، 2015.
51 . أ ش أ، "**وزير الدفاع الإيراني: أمريكا مصدر الإرهاب الإلكتروني في العالم**"، صحيفة الأهرام، 29 أكتوبر 2015.
52 . أ ش أ، "**خلال المؤتمر الدولي لتجريم الإرهاب الإلكتروني.. قرقاش: يجب حماية مجتمعاتنا.. ومفيد شهاب: نحتاج إطار تشريعيًا**"، صحيفة الأهرام، 15 مايو 2017.
53. مريم عادل وليم، "مصداقية معالجة مواقع الصحف الإلكترونية للأحداث الإرهابية في مصر لدى الجمهور المصري"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال، 2017م).
54. أيمن محمد بريك، إيمان محمود محمد، "الحرب على الإرهاب كما تعكسها صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية والأمريكية الموجهة بالعربية"، **بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الستين، يوليو/ سبتمبر 2017.
55. إسماعيل وصفي الأغا، "معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2004م).
56. مها الطرابيشي، مرفت الطرابيشي، "في ظل المتغيرات الدولية، دراسة تحليلية مقارنة"، **بحث منشور**، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، يوليو/ سبتمبر 2003).
57. هند عثمان أبو الغيط، "الإرهاب الدولي بالتطبيق علي حالة داعش"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2017).

References

- Sulayman, R., Fayez, F., El-Desouky, N. (2020). "siasat mukafahat al'iirhab al'iiliktruni, misr walsaeudiat nmwdhjana", almarkaz alearabii lilbuhuth waldirasat.
- Alsawah, K. (2020). "atar taghtiat alsuhuf al'iiliktruniat alearabiat wal'ajnabiat li'ahdath al'iirhab fi misr waineikasiha ealaa aitijahat alnukhbat nahwaha", risalat dukturah, jamieat Alzaqaziq, kuliyat aladab, qism Al'iielami.
- Ajlan, N. (2019)." 'atar muealajat almawaqie al'iiliktruniat lilsuhuf alkhasat lil'ahdath al'iirhabiat fi baed dual alealam althaalithi", risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Almanufiati, kuliyat aladab, qism Al'iielama.
- Ali, N. (2019). "Otor muealajat alsuhuf almisriat lilmadamin almutaealiqat bialtanzimat almutatarifat waitijahat alnukhbat nahwaha, dirasat tatbiqiatin", risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat alzaqaziq, kuliyat aladab, qism Al'iielami.
- Mahmud, T. (2018). "tawzif altanzimat al'iirhabiat liwasayil altawasul alaijtimaeii: dirasatan wasfiatan lilmakhatir wakayfiat almuajaha", bahath manshur, jamieat alquran alkarim waleulum al'iislamiat - kuliyat aldaewat wal'iielami, majalat kuliyat aldaewat wal'iielami, Alsaeudia, 4.
- Adel, M. (2017). "misdaqiat muealajat mawaqie alsuhuf al'iiliktruniat lil'ahdath al'iirhabiat fi misr ladaa aljumhur almisrii, risalat dukturah ghayr manshuratin, jamieat Eayn shams, kuliyat aladab, qism eulum Al'iielam walaitisali.
- Alsaeidi, T. (2017). altaearud li'akhbar aleunf wal'iirhab fi alsuhuf al'iiliktruniat walmawaqie al'iikhbariat waealaqatih bialqalaq nahw almustaqbali, bahath manshur, jamieat alqahirat - kuliyat al'iielami, almajalat almisriat libuhuth Al'iielami, 59.
- 'Azmal, R. (2018)." dawr alsahafat al'iiliktruniat fi tashkil aitijahat wamaearif alshabab aljamieii nahw al'iirhab fi masr", (risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat Almansura, kuliyat Aladab, qism Al'iielami.
- Muhamad, A. (2016). "aliat alsard al'iikhbariu liqadaya al'iirhab bialmawaqie alsahufiat al'iiliktruniati: dirasat tahliliat muqaranatan", bahath manshur, jamieat Alqahira, almajalat almisriat libuhuth Alraay Alam, 1(15).
- El-Ghakha, A. (2009). "'athar al'iirhab al'iiliktrunii ealaa mabda aistikhdam alquat fi alealaqat alduwaliati", risalat majistir, jamieat Aqahira, kuliyat Alaiqtisad waleulum Alsiyasiati,.
- Aziz, K. "'abead almasyuwliat alaijtimaeiat lilmawaqie al'iiliktruniat fi muealajat al'azamat alsiyasiat aleiraqiati", risalat dukturah, jamieat Alqahira, kuliyat Al'iielami, qism Alsahafati.

- Hussein, A. (2015). "aleawamil altanzimiat almuathirat ealaa almasyuwliat alaijtimaeiat lilsahafat almisriati, dirasat tahliliat wamaydaniat fi alfatrat 2011-2012", risalat majistir, jamieat Alqahira, kuliyat Al'iielami, qism Alsahafati.
- Husam Aldiyn, M. (1996). "almasyuwliat aliajtimaeiat lilsahafat almisriati: dirasat muqaranat lilmadmun walqayim bialaitisal fi alsuhuf alqawmiat walhizbiat min 1991-1994, risalat majistir, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, qism Alsahafati.
- Al'azraq, N. (2018). "aitijahat aljumhur 'iiza' taghtiat aljarimat fi alsahafat almisriati: nahw siaghat ruyat waqieiat liltatwiri", almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati, jamieat Alqahira, kuliyat Al'iielami, qism Alsahafa, 13, 24.
- Abd Alsaadiq, A. (2007). "hal yumathil al'iirhab shklana jdydana min 'ashkal alsirae alduwali?", milafu Al'ahram al'iistratiji, markaz aldirasat alsiyasiat wal'iistratijiati, muasasat Al'ahrami, 156, s 15.
- Hasan, T., Nahed, N. (2019). "al'iirhab al'iiliktrunii 'asbabah waturuq alealaji", bahath manshur, majalat markaz albayan lildirasat waltakhtiti, 1565.
- **Global Cybersecurity Index GCI** (2018), International Telecommunication Union, Switzerland 2018,p 57**.**
- Tehrani, P. M., Manap, N. A., & Taji, H. (2013). Cyber terrorism challenges: The need for a global response to a multi-jurisdictional crime. **Computer Law & Security Review**, 29(3), 207-215. doi:10.1016/j.clsr.2013.03.011.
- Abd Alghafaar, A. (2003). "'abead almasyuwliat alaijtimaeiat lilqanawat alfadayiyat almisriat alkhasati: dirasat tatbiqiat ealaa baramij alraay almuqadamat biqanaat dirim", bahath muqadim lilmutamar aleilmii alsanawii altaasie ('akhlaqiaat al'iielam bayn alnazariat waltatbiqi), jamieat Alqahirai, kuliyat Al'iielam, 755.
- Abd Albaqy, E. (2017). "mudrikat aljumhur aleami walnukhbat fi misr lilmasyuwliat alraqabiat lilsahafat alaistiqsayiyat wadawriha fi altaathir ealaa sinaeat alqarar wa'iislah alsiyasat aleamati: dirasatan fi daw' almadkhal alraqabii liwasayil al'iielami, almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati, jamieat Alqahira, kuliyat Al'iielami, qism Alsahafati, 12, 135-136.
- Hafiz, A. (2017). "nzariat alhamlat alsahafiati", dar althaqafat lilnashr waltawzie, 62.
- Al Kayyali, A. (1994). "almawsueat alsiyasiati", ja7, bayrut: almuasasat alearabiat lildirasat walnashri, 153.
- Abd Alsaadiq, A. (2009). "al'iirhab al'iiliktruniu: alquat fi alealaqat alduwaliat namat jadid watahadiyat mukhtalifatun", alqahirat, markaz Aldirasat alsiyasiat wal'iistratijiati, 109.
- Abd Alhady, S. (2020). "marsad al'iifta' yuhadhiru: jamaeat al'iikhwan al'iirhabiat taseaa linashr alfawdaa fi misr eabr al'iirhab al'iiliktrunii", Al'ahram .

- Abd Alhady, S. (2020). "aintilaq aldawrat altathqifiat li'uyimat al'awqaf hawl muajahat al'iirhab al'iiliktrunii", Al'ahram.
- Al-Adly, A. (2019) "al'iirhab al'iiliktrunii" fi nadwat bi "hizb alhuriyat almisrii" fi 'uktubar wazayid ghdana", Al'ahram, 26 'aghustus..
- Mabruk, M. (2019). "nduat taweawiat batanta hawl al'iirhab al'iiliktrunii wamakhatirih wakayfiat almuajahati", Al'ahram, 19 mars .

- Hasan, H. (2016). "bialsuwar aiftitah maerid damyat lilkitab binadwat ean al'iirhab alalkitrunii", Al'ahram, 13 disambir.

- Omran, A. (2015). "khilal nadwat hawl al'iirhab al'iiliktrunii.. aldaakhiliati: daeish lidiha130 'alf safhat 'iilikturuniat bilghat mukhtalifatin", Al'ahram, 27 disambir.

- Abd Alhadi, S. (2020). "wazir al'awqaf yutalib al'umam almutahidat bi'iijra' duliin litajrim al'iirhab al'iiliktrunii wahajb almawaqie aldaaeimat lihi", al'ahram, 18 fibrayir.

- Saad, M. (2016). "wazir altaelim aleali 'amam alyunisku: la bdd min himayat alshabab min al'iirhab al'iiliktrunii", sahifat al'ahram, 8 'uktubar.

- Hashish, S. (2020). "wazir al'awqafi: al'iirhab al'iiliktruniu eamaliatan mumanhajat tahdif 'iilaa tadmir al'awtan", sahifat alwafd, 17 yuliu.

- Ahmed, H. (2018). "ryiys jameiat mukafahat al'iirhab al'iiliktrunii: al'iintirnit 'asbah mjalana litamwil watajnid al'iirhabiiyna", sahifat alwafda, disambir .

- Alsaedini, Z. (2018). "khabir 'amniun yutalib bitashrieat limukafahat al'iirhab al'iiliktrunii", sahifat alwafdi, 22 mars

- Salama, A. (2019). "ndwat bi'iielam zaftaa: al'iirhab al'iiliktrunii khuturatah wasubul muajahatahi", sahifat Alwafd, 28 'abril.

- Abu Alnajaa, A. (2015). "muraqabat al'iintirnta", sahifat alsharuq, 2 yunyu

- Wikalat 'Anba'. (2015). "yajib tahsin mahataat altaaqat alnawawiat min al'iirhab al'iilikturunii" sahifat alsharuq, 25 disambir.

- Wazir Alaitisalat. (2015).: qanun jarayim taqniat almaelumat yahmi 'amn almuatin waldawlati", sahifat alsharuq, 19 'Abril.

- Shebl, A. (2019). "Naduat taweawiat biriadat tantana hawl al'iirhab al'iilikturunii", sahifat alsharuq, 19 mars.

- Taha, M. (2020). "al'iirhabii lays mrydana nfsyana", sahifat alshuruq, 18 yuliu.

- Aldaakhiliat. (2015). mutabaeat sarimat lima yabuthu eabr al'iintirnit limuajahat al'iirhab al'iiliktrunii", sahifat Al'ahram, 27 disambir

- Saad, M. (2016). "wazir altaelim aleali 'amam alyunisku: la bdd min himayat alshabab min al'iirhab al'iiliktrunii", sahifat al'ahram, 8 'uktubar.

-Abd Alhady, S. (2020). "marsad al'iifta' yuhadhiru: jamaeat al'iikhwan al'iirhabiat taseaa linashr alfawdaa fi misr eabr al'iirhab al'iiliktrunii", Al'ahram, 23 yulyu.

-Khalil, A. (2011). "aietimad alshabab al'urduniyi ealaa alsahafat wadawriha fi altaweiat biqadaya al'iirhab", risalat dukturah ghayr manshurtin, maehad aldirasat walbuhuth Alearabiati,.

- Abd Alhalim, S. (2006). "ealaqat taearud alshabab lilsahafat almatbueat wal'iiliktruniat biaitijahatihim nahw zahirat al'iirhab", risalat majistir, (jamieat Alqahira, kuliyat Aal'iielami, qism alsahafati).

-Khilal aijtimae "wuzara' alaitisalat alearabi" (2015). Misr taqadum mqtrhana litaeziz altaeawun wamukafahat al'iirhab al'iiliktrunii", sahifat Al'ahram, 8 'abril 2015.

-Diab, M. (2018). "fis buk fi khidmat 'iisrayiyl.. waitiham zukirbirj bitasrib maelumat alearab litali 'abib", sahifat al'ahram, 7 'abril.

-Abd Alhadi, S. (2015). "marsad al'iifta'i: "yutyub watwitar wafis buk wawats 'ab wasayil litajnid al'iirhabiiyna", sahifat al'ahram, 29 yuliu.

- Salah, M. (2015). "esam hafaz: alaintiha' min 'iiedad qanun limukafahat jarayim almaelumati", sahifat Alwafd.

-Wazir Aldifae Al'iiraniu. (2015). 'Amrika masdar al'iirhab al'iiliktrunii fi aleialami", sahifat Al'ahram, 29 'uktubar

-Anba' sharq 'Awsat(2017). "khilal almutamar alduwalii litajrim al'iirhab al'iiliktrunii.. qarqash: yajib himayat mujtamieatina.. wamufid shihabi: nahtaj 'iitar tshryeyana", sahifat al'ahram, 15 mayu.

-William, M. (2017). "misdaqiat muealajat mawaqie alsuhuf al'iiliktruniat lil'ahdath al'iirhabiat fi misr ladaa aljumhur almisrii", risalat dukturah ghayr manshuratin, (jamieat Eayn shams, kuliyat Aladab, qism Oulum Alaitisali,).

-Brik, A. (2017). 'iiman mahmud muhamad, "alharb ealaa al'iirhab kama taekisaha sahafat alfidyu fi almawaqie al'iiliktruniat almisriat wal'amrikiat almuajahat bialearabiati", bahath manshur, almajalat almisriat libuhuth al'iielami, 60.

-Al'agha, I. (2004). "muealajat alsuhuf alearabiat lizahirat al'iirhabi: dirasat tahliliata", risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat nayif alearabiat lileulum al'amniati, kuliyat Aldirasat Aleulya, qism aleulum Alaijtimaeiati,).

-Altarabishi, M., Altarabishi, M. (2003). "fi zili almutaghayirat aldawliati, dirasatan tahliliat muqaranatan", bahth manshur, (almajalat almisriat libuhuth Al'iielami, 20).

- Aboul Gheit, H. (2017). "al'iirhab alduwalii bialtatbiq eali halat daeish", risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat alqahirati, kuliyat alaiqtisad waleulum alsiyasiati).

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editor : Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by: Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 57 April 2021 - part 4

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.